

ثقافة

مجلة ثقافية شهرية .. تصدرها مركز إعلام اتحاد الجمعيات العراقية في السويد

.. ملف الديمقراطية

.. نمو الديمقراطية في السويد

.. ملحق الاطفال " بان "

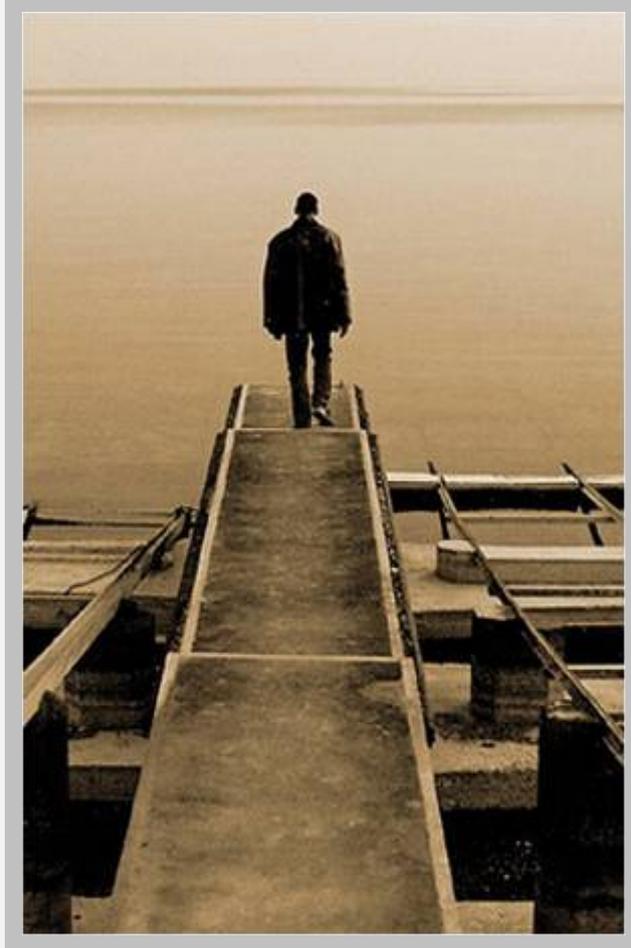
.. مجازر الدولة العثمانية

.. بصمات عراقية .. تاريخ الكاريكاتير

**ثقافة اللاعنف
في سياق البناء
الديمقراطي**



.. الدخول



عند الصباح
كنت أستفيق على حفيف أشرعة زورقك!
يا سيدة رحلتي،
وكنت أبرح الأرض كي أتبع الأمواج التي تشير إليك!
سألتك: هل نضح حصاد الحلم في الجزيرة التي تقع وراء السماء اللازوردية؟
وقع صمت ابتسامتك على سؤالي كما يقع صمت النور على الأمواج!
مضى النهار مليئا بالعواصف والسكنات ،
كانت الرياح الحائرة تغير اتجاهها في كل لحظة
.....والبحر كان يتأوه!
" طاغور – شاعر الهند "

جمعية المرأة العراقية في ستوكهولم تحتفل باليوم العالمي للمرأة



بمناسبة الثامن من آذار- يوم المرأة العالمي- نظمت جمعية المرأة العراقية في ستوكهولم إحتفالية خاصة في أحد المطاعم في ستوكهولم لعضوات الجمعية، وشارك فيها عدد من الضيفات. إفتحت الإحتفالية رئيسة الجمعية السيدة نورية المقدادي، مرحبة بالحاضرات، شاكرة كل من لبت دعوة الجمعية للمشاركة في هذه الأحتفالية.

نشطات الإتحاد- الى الإحتفالية لتقديم التهنة مع هدية رمزية، وهي زهور حمراء، الى جميع المحتفلات، ولنقل شكر وتثمين مجلس إدارة الإتحاد الى جمعية المرأة العراقية في ستوكهولم- عضوة الأتحاد- والى هيئتها الإدارية، مع خالص التمنيات بالتقدم والنجاح في مهماتها النبيلة. ولا بد من الإشارة الى ان المحتفلات لم ينسن، كالعادة، ما تعانيه الطفولة العراقية في داخل الوطن. فقد كان من المقرر ان تساهم الجمعية بجزء من كلفة وجبة غداء العضوات المحتفلات، كهدية لهن بالمناسبة، إلا أنهن طلبن بالإجماع ان يحول مجموع المبلغ كتبرع من الجمعية الى الأطفال المهجرين المحتاجين في المناطق العراقية. وهذه ليست المرة الأولى التي تبادر فيها عضوات الجمعية مشكورات للتبرع لأطفالنا في الوطن الأم طيلة السنوات المنصرمة. فعلى سبيل المثال تبرعن في العام الماضي" 2016 بمبلغ 1200 دولار للأطفال الأيتام وبمبلغ 500 دولار للأطفال المحتاجين من مرضى السرطان. وقد وصلت المبالغ المرسله إليهم في وقتها..

الهيئة الإدارية لجمعية المرأة العراقية في ستوكهولم

بعدها ألقى سكرتيرة الجمعية السيدة بسمة قاسم كلمة الهيئة الإدارية، التي جاء فيها: "نعتنم هذه المناسبة العريزة علينا جميعاً لننتقدم لكن بأحر التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والعمر المديد والحياة السعيدة لكن ولعائلاتكن الكريمة.. ونتمنى لأخواتنا في أرض الوطن الأم السلامة من أي مكروه، والخلص العاجل من الأرهاب، ومن الطائفية المقبته، ومن كافة أشكال العنف والتعصب والبغضاء، ومن الفساد والفاستدين، وان يكون هذا العام هو عام إحلال الأمن والإستقرار والقضاء على قوى التخلف والظلام، و عام إشاعة الحياة الحرة الكريمة في ربوع العراق الحبيب، في ظل الحياة الديمقراطية الحقيقية وإحترام حقوق الإنسان!" وإختتمت: ألف تحية للمرأة العراقية التي ناضلت وما تزال تناضل من أجل الحرية والمساواة والعدالة الإجتماعية! وألف تحية لكل من تناضل من أجل إنتشال العراق من التخلف والظلامية، وفي سبيل عراق متطور و مزدهر، وخال من الحروب والتفرقة، ويؤمن للأوممة والطفولة الحياة الأفضل!"

ولم يفوت إتحاد الجمعيات العراقية في السويد المناسبة، فأوفد الزميل هادي الجيزاني- مسؤول

الطفل العراقي وترسيخ قيم الثقافة الديمقراطية



نوري عبدالرزاق رسن

تأخذ الأبعاد البيئية تمركزها بذات الطفل حين يجعلها صورة يعترضها في خياله، وبها ينتقل من الاهتمام به كامتداد عضوي للوالدين الى صورة الاب القوي المتمثلة في الذكر وصورة الام الجميلة في الأنثى الى الاهتمام بنفسه كمركز للفعاليات البيئية ومحورها. اذ يبدي رغبة في تملك كل محتويات البيت، ويعتبر كل ما في البيت ينبغي ان يكرس لخدمته فهو السلطان الذي تنسحب سلطته السيكلوجية على العناصر والفعاليات كافة، ويعكس تطور الطفل أساليب عدوانية لمواجهة أية محاولات تستهدف سلطانه،

الظروف بذلك وقد يظهر الطفل امتثالاً وطاعة في بعض الاحيان بهدف تحقيق الامن والحب والرعاية، لكي تترعرع لديه مشاعر الديمقراطية والتي تعبر عنها عندئذ بعبارة "أنا حر" أو أنا "حرة" لإناث. وتظهر عبارة أنا حر وأنا حرة في سنوات المرحلة الابتدائية الأساسية لدى الاطفال الأقل نضجاً، وممن يتصفون بالبساطة والسهولة والانفتاحية، ولكنها تتأخر لدى الاطفال الذين يتسمون بالنضج، والذي يستطعون

ولا يتوانى عن استخدامها في مواجهة اي انسان مهما بلغت قرابته به، مثل الأخ والأخت أو احد الاقارب فهو يرى أن رعاية والديه هي له فقط واذا فشل في ذلك ازاء طفل جديد فأنه يلجأ الى ايداع ممارسات وسلوكيات تتراوح بين سلوك العدوان والغيرة تارة أو الانسحاب تارة أخرى، وقد يتبلور له نمط ثالث من السلوك مثل الاهتمام الزائد بأخيه أو احد أبناء جيرانه ومن ثم محاولة الاعتداء عليه عندما تسمح له

اختبار المواقف ويفكرون بمنطق "السلبى والايجابى". ويعيبث الاطفال في الاشياء والمواد بهدف معرفتها واختبارها، وتطوير فهمهم لها ويعبرون عن هذا الفهم عادة بعبارات الحب والكراهية، أو سلوكيات على سبيل المثال الانسحاب والتجنب.

لذلك تؤسس الديمقراطية على ملامح هلامية هشة، وتتطلب مزيداً من الخبرة والمواقف التي تصقل فهم الطفل للثقافة الديمقراطية واستيعابه لها وبعض الاطفال تتاح لهم فرصة الديمقراطية عن طريق الاختبار والكشف مكررة او عن طريق المناقشة والحوار مع من حولهم ومنهم من ليتاح له هذه الفرصة في مراحل عمرية مبكرة أو يحرم منها وبخاصة في بيئات الاسر التي يعمل فيها ولي الأمر لتأمين لقمة العيش وفي هذه الحالة يمكن لهذا الطفل "سوء الحظ" أن يخسر لقمة العيش "السيكولوجية" التي تقدمه نحو ممارسة انسانية.

فالطفل لا يبحث عن الديمقراطية ولا يجاهد نفسه لتحقيقها، ولكنه يمارسها ويختبرها ويتطور بتطوره ونموه لكي تحقق له حاجات قد تبدو في مراحلها الأولية حاجات حيوانية ثم ترتقي لتصل الى مرتبة الحاجة عبر مرحلتين.

المرحلة الاولى "رياض الاطفال":

في هذه المرحلة يخرج الطفل الى العالم الذي يحيط به خروجاً منتظماً، ويكون ذلك عند خروجه الى مكان "مجال" يتجمع فيه اطفال لهم خصائص ومزايا، ويؤدون سلوكيات واستجابات مختلفة أنه يخرج من بيئة سلطانه الى عالم أكثر سعة، مليء بالمنافسات حيث يقدم هذا الطفل تنازلات للآخرين يهدف مد سلطانه السيكولوجي، فهو يرى أن لديهم ما يعزز سلطانه ويقويه، فلا بأس عليه من الملاحظة والمشاهدة، ويأتي الطفل الى الروضة بعد الانتهاء من المرحلة الأسرية "مؤسسة العائلة" وبعض الأطفال يأتي من البيوت مباشرة الى المؤسسة تسودها قوانين وأنظمة وتعليمات يواجهها الطفل لأول مرة.

ويقف الطفل أمام هذه الخبرة فجأة دون تهيئة، فيشعر بعض الاطفال بمشاعر فقدان السند والمقصود بالسند "البكاء لحظة الولادة وما بعدها" الفترة المختلفة التي يراها علماء النفس التصاقه بأمة وتشبته بأطرافها وإذا أردنا تزويد الاطفال بالخبرات والاحبار السارة عن الروضة فينبغي تطويرهم فينبغي تطويرهم باتجاه مشاعر الأمن والاستقرار والراحة وتؤسس فيهم الود والحب والعطاء مع الأطفال الآخرين بما يتناسب بينات جديدة بعيدة عن الام ويتطور مفهوم الديمقراطية لدى هؤلاء الاطفال ويظهر في السلوكيات التي يعرضونها، مثل الالتزام بالمواعيد والنظام ويصبح انفصال الطفل عن أمه طريقاً لتطوير مشاعر الحب والأمن والايجابية نحو الأطفال الآخرين، واحترام ملكياتهم ومشاعرهم ونتيجة ذلك تتطور لدى الطفل العلاقات الاجتماعية

السوية، كما تتطور لديه الشعور بالثقافة الديمقراطية ومفاهيم العدل والمساوات في كل شيء مع الأطفال الآخرين.

وتطور المؤسسة أي رياض الأطفال ثقافة الديمقراطية لدى الأطفال عندما تهين لهم الخبرات الحسية المناسبة التي تتيح لهم خبرة الاختبار والتجريب والكشف والحل وتحقيق الانجاز والتحصيل والتفوق.

كما يتاح أمام الطفل لاختيار الأشكال المتعددة الأبعاد "المربعة والمستطيلة والمخروطية" بصورة عملية محسوسة واختيار الألوان الزاهية والاستمتاع بها واستخدام وظائف العين بصورة فاعلة، والاذن والأنف والحس واللسان، تسهم مفهوم الديمقراطية الحسية من مظاهرها الاولى على سبيل المثال الديمقراطية القناة الحسية المناسبة "السمعية والبصرية" وهذا يساعد الطفل في اختيار ما يأكله، وما يشربه، وما يتعلمه، وما يرتديه، ومن ما يسمح به نظامه المعرفي الذي أسهمت في تشكيلة الخبرات المناسبة التي أتاحت له فرصة ممارستها في ظروف الاسرة أو الروضة وتساهم خبرات التدريب والتعليم على الملاحظات واستبصار البيئة والمواد التي نقدمها للطفل في مرحلة "الروضة" على وضوح وسلامة ممارسة الطفل الديمقراطية في الخبرات والبدائل التي يتعامل معها والقرارات التي يجريها بسط الاشياء لديه مثل اختيار المواقف- الخبرات- المواد التي تريد التفاعل معها بهدف النمو وتهذيب الذات وتنقيتها.

وخلاصة القول أن الأطفال الذين انتقلوا من حياة الاسرة الى مؤسسة الرياض أو الروضة فهم أكثر استعداداً لممارسة الديمقراطية في الاختيارات والمواقف والمناسبات المختلفة التي يتعرضونها لها، فلديهم الخبرة والمعرفة التي تساعدهم على استخدام ما يفكرون فيه وما يميلون الى تحقيقه، على الرغم من أنهم أكثر حاجة الى مشاعر الامن والاستقرار والحب والدفع من الاطفال الذين مكثوا فترة أطول مع أمهاتهم والذين جاءوا الى الروضة لأول مرة دون المرور بمرحلة أخرى.

المرحلة الثانية المدرسة:

يدرك المختصين الى ان خبرة الطفل الاولى مع والديه وما يسود بهما من علاقات تحدد مسيرته ومستوى انجازه وتفوقه ومستقبله عموماً وكل ذلك يؤكد المربون والدارسون اثر خيارات الطفل في السنوات الاولى من عمره، والتعامل معه وأعداده لذلك حتى لا تكون الخبرات التي تقدم للطفل عشوائية وسطحية وعديمة القيمة.

وكما أوضحنا أن الطفل في هذه المرحلة قد يتجاوز كثيراً حدود ما يتح حوله وتحت بصيرته وإدراكه إلى الإبداع والتميز والخلق الجديد حيث تعمل مخيلته وطاقاته في التمثيل في مجمل تصورات، ولهذا ينبغي أن نولي المدرسة وأفكارنا عناية خاصة بعدما أدرك

بلورة الثقافات المتعددة:
 كلما هيننا التلقي الناجح والمطلوب في برمجة
 المستوى الثقافي للطفل باعتباره كائن بريء له رغبات
 غير مكتوبة فهو يفعل ما يريد لا ما يريده الاخرين نجد
 الأنشطة المتعددة من الثقافات التي تتداخل وتشترك في
 دائرة حاجاته ولاسيما القضية الأساسية وهي الحياة
 المدنية وقيمتها الحضارية تأخذ أبعاد هادفة تلك
 الثقافات التي تنطوي على البرامج التالية:
 أولاً: الرسم وما يتبعه من تشكيل ونحت والخط
 وزخرفة وطباعة.
 ثانياً: التربية الموسيقية وإيقاعاتها الرحبة.
 ثالثاً: المسرح وفنونه.
 رابعاً: الإذاعة المدرسية وأنشطتها في "الحديث
 والمناظره والخطابة".
 خامساً: الحركة الرياضية والسفرات الشهرية للمواقع
 الأثرية والسياحية.
 سادساً: الحاسبة وشبكة المعلومات الدولية.
 سابعاً: الكتاب والمجلة والجريدة وما يتبعه كالقراءة
 والأدب والقصة والثقافة العلمية، وهذا الميدان المهم
 يتطلب التأكيد المبرمج العلمي من قبل المحافل الثقافية
 ومؤسساتها المختصة بغية تكريس عناصر الكتابة
 وبناء القصيدة والقصة والفن وغيرها وهذه المساهمة
 الجادة سترسي المناهج والاراء المضيئة من خلال
 المنظومة الواسعة في توسيع وعي وإبداع الطفل
 العراقي ساعياً للرقى لزيادة تحصيله العلمي لخدمة
 بناء المجتمع العراقي ومؤسساته الديمقراطية.

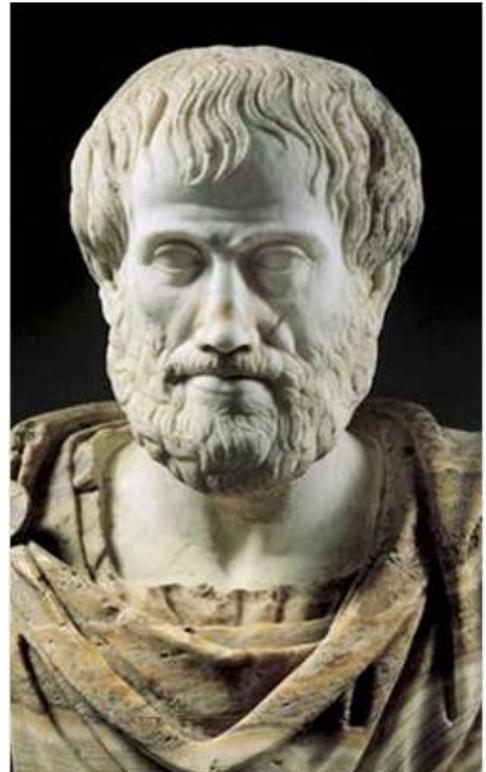
الطفل بان البيت ليس حيطاناً وعلاقات أسرة ووجوداً
 لاشياء بل رموز ومثيرات ومحفزات ومنبهات
 وعلامات على مفاهيم وأفكار ونبع أخيله وتصورات
 ولهذا هو المحطة الاولى المهمة جداً في حياة الطفل
 الثقافية، وكلما اقتربنا من مفهوم الطفل ورويته
 للمدرسة اقتربنا من وظيفة التحقيقية في محفزاته
 للثقافة الديمقراطية وهكذا تتكون مشاعره الاولى من
 بدايات استجابات لتأثيرات الحياة الثقافية فضلاً عن
 منحى التالف والتكليف والانتماء الحقيقي للوطن بعدما
 شبع من منحى التذوق والتحسس الذين ينشأ من توالد
 وتراكم الصور التي يتلقاها ملونة بأحاسيسه الاولى
 وما يشعر به من سرور واستماع، وربما انزعاج
 ورفض وأعراض وكل هذا رهن بما يتوفر عليه بيئة
 الطفل.

من هنا يأتي الدور الأساسي للهيئة التعليمية في
 المدرسة وأدارتها في بناء وشخصيته وترضعه
 الديمقراطية وترعاه وتنمي أفكاره وإبداعه وذلك
 بتهيئة الوسائل الناجمة والمناخ الامن وإشاعة السعادة
 والسلام والتسامح بعيداً عن التسلط والكرهية والقمع
 والعنف وفق المعطيات للدروس النظرية والعملية
 بهدف التهذيب والتطور وحب العراق التي تمتلئ
 وجدانهم وعقولهم باثار المسؤولية الوطنية الى جانب
 ترسيخ القيم الروحية كالأمانة والصدق والتضحية
 والإيثار والعفة والحوار المتبادل ويتوقف هذا أساساً
 على تحديد مراحل الصفوف الابتدائية التي تتأثر بعلم
 وأصول التربية الحديثة ومساهمات حالات الفكر
 التربوي بهذا الجانب الحيوي.



أعظم الفلاسفة

أرسطو Aristotle "أرسطوطاليس كما كان يسميه العرب"
 ، مؤسس علم المنطق، وصاحب الفضل الأول في دراستنا
 اليوم للعلوم الطبيعية، والفيزياء الحديثة. أفكاره حول
 "الميتافيزيقيا" لازالت هي محور النقاش الأول فلسفياً في
 مختلف العصور، وهو مبتدع علم الاخلاق، ومؤسس علم
 البيولوجيا "الأحياء" بشهادة داروين، ولأرسطو مؤلفات
 كثيرة ومتنوعة، لم يصلنا منها إلا 47 مؤلفاً، في الفلسفة
 وعلوم الطبيعة والسياسة والأخلاق. هو تلميذ أفلاطون،
 ويعتبر إلى جانب أفلاطون وسقراط، أهم فلاسفة الإغريق
 على الإطلاق. ولد أرسطو عام 384 قبل الميلاد في مدينة
 إسطاغيرا في مقدونيا، ثم رحل إلى أثينا والتحق بمعهد
 أفلاطون. كان والده طبيباً لدى البلاط المقدوني، واتخذ منه
 فيليبس ملك مقدونيا مربياً لابنه "الإسكندر الأكبر"، وتوفي
 عام 322 ق.م ،



الادب والديموقراطية



حسين محمد

منذ عصور الانسان الاولى شكل الخيال الادبي ومجازاته وصوره وسيلة للتعبير عن طموحات الامم والشعوب في رفضها للخلل الاجتماعي او السياسي وفي صورة المثال الذي تسعى اليه . وهذا امر تشترك فيه الحضارات والشعوب حسب درجة تطورها وطرق تعبيرها . وحتى الانسان الاول الموغل القدم في التاريخ فانه قد عبر عن هذه الامنيات بالرسومات الدالة على رغبته في السيطرة على الطبيعة والحيوانات المفترسة . وقد تميزت الاداب الاغريقية عن غيرها بفضحها لنفاق السلطة وبحثها عن الاجمل والاكمل .

الفلسفية عن العالم الجديد . فقد برزت المسرحية الحوارية في عصور النهضة والاصلاح تعبيراً عن حاجة المجتمعات الغربية الى الحوار الافقي بين الناس الذي انجز بعد ذلك الثورة الفرنسية والدستور الاميركي وكان قد ساهم مساهمة فعالة في الوثيقة الانكليزية العظمى عام 1664 . كانت هذه الفنون الادبية تمثل التعبير الرمزي والجمالي " والجدلي احيانا " عن العقد الاجتماعي الذي تحاول فلسفات هذه العصور انجازها . لقد مثلت شخصيات شكسبير وموليير وراسين وغيرهم في رسم ملامح هذا العصر ومحاولة الوصول الى الانسان الفرد الذي يستشعر الجماعة كقيمة اخلاقية دون التضحية بفرديته . وابتداءاً من عصر الايديولوجيات اخذت الفنون والاداب تتأثر او تحاكي او

لقد صورت هذه الاداب عن طريق الملاحم كفاح الانسان بوجه صعوبات الطبيعة وكذلك الشرور الانسانية التي تحاول ان تسرق الفرح والحياة من الانسان الاخر . لقد عبر الشعر العربي في الكثير من اغراضه عن هذه الرغبة في المثال رغم جنوح الكثير من تعبيراته نحو الشكوى والتفوق حول الذات . لم تسعف الغنائية الشعر العربي ان يتحول سجلاً حقيقياً وانسانياً بدرجة كافية للعرب ومرآة لنشاطهم الانساني والاجتماعي والسياسي الا بدرجة لا تليق بامة كانت قد صنعت حضارة القرون الوسطى . وقد فرض منطق التطور نفسه على الاداب ولغاتها التعبيرية مثل كل المجالات التي طالها الوعي الجديد بالعالم والحياة . وشيئا فشيئا ارتبطت الاداب وكذلك الفنون بالتعبيرات

والثمانينات بروز اهم ظواهر الادب وكان هذه المرة على يد ادباء العالم الثالث واميركا اللاتينية . لقد بدا التابع يتفوق بعد نهوضه عندما خلب ادب الواقعية السحرية الباب واقلام المهتمين والنقاد والقراء في مختلف انحاء العالم سيما في اوروبا نفسها . ركز ادب الواقعية السحرية على فضح اقنعة الديكتاتوريات الحاكمة هناك ورسم صورة للديكتاتور وبطانته شديدة السخرية والقساوة بنفس الوقت . واعتمد هذا الادب على تقنيات لغوية جديدة واساليب فنية مبتكرة اثبتت حضورها القوي في ساحة الدفاع عن الشعوب وحققها في الحياة ونبذ ظواهر الشمولية والاستبداد .

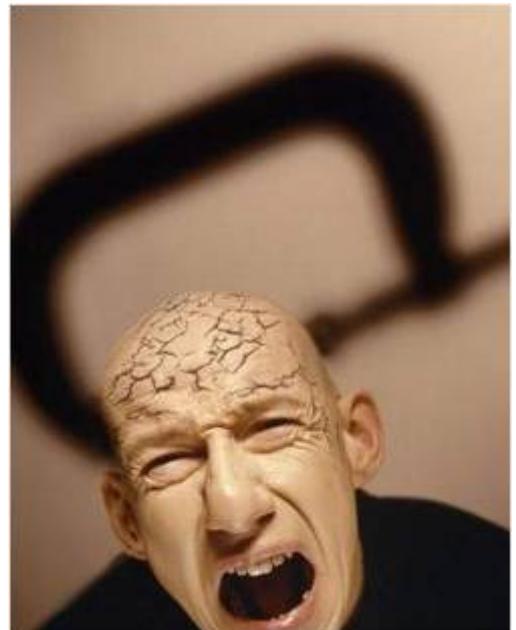
وفي العراق بقيت الاداب والفنون حبيسة النظرة الغنائية للحياة الشخصية والايديولوجية للحياة السياسية . وبعد سقوط الصنم الصدامي شعر الاديب العراقي بفداحة ارثه ومكوناته وهو يصارع الان في احتواء لحظات الابداع العالمي على رغم طغيان الصوت الشعري داخل هذه الثقافة الادبية . وبامكان الادباء والمنشئين العراقيين تطوير ادواتهم ولغتهم مثلهم في ذلك مثل المهندسين او المدرسين او الساسة في اغناء رؤى الانسان العراقي الجديد ازاء مشكلات عصره وواقعه .

يفتخر مجتمع الادب العراقي دائما بالريادة الشعرية التي حازها والنقلة التي أحدثها في مسيرة الشعر العربي الحديث والمعاصر وغالبا ما يفوز شعراء عراقيون هذه الايام بجوائز شعرية تقيمها جهات عربية مختلفة . من المقلق ان تحافظ النثرية العراقية على سكونها القديم وينطلق الشعر بهذا الحضور المنفلت من قوانين التعبير عن ضرورات التحول العراقي وممكناته وصعوباته .

تتماهى مع الفلسفات الكبرى التي حاولت رسم صورة للعالم وللصراع الاجتماعي في العصر الصناعي مغايرة لتلك التي سبقته . وعلى نقيض الرومانسية الكلاسيكية فان الانسان في ادب العصر الصناعي وما بعده قد جاء محملا بهوموم أثقلت عليه احساسه الجمالية وانطلاقته العفوية وراكمت افكارا من الايديولوجيات والحسابات السياسية التي جعلته يدور في دائرة الاغتراب . انطلق بعد ذلك الادب الوجودي " في فرنسا تحديدا " للتعبير عن الاستلاب الذي يواجهه الانسان ازاء السلطة . وقد مثلت كتابات سارتر في حينها لاهوتا للشباب الجديد الناقم على محدودية الخيار الانساني ازاء المحددات السياسية والاجتماعية الكبرى . وبنفس الوقت حاولت الواقعية الاشتراكية ان تقدم نموذجا ادبيا يستند الى فلسفة النظام الاشتراكي في نظرتة للانسان وتطلعاته . وشهدت الاجواء الادبية والفكرية سجلات حول مصطلح الادب الملتزم او الواقعية الاشتراكية وما اعقبها بعد ذلك من الرمزية والسريالية التي عبرت عن اندحار العقل الذي دمر منجزاته في الحرب العالمية الثانية . بعدها دخلت الاداب والفنون الشرقية والعالم ثالثة في تنافس مع المركز الغربي . حتى ان دراسة قد صدرت بخصوص ذلك عنوانها " التابع يهض " . اشرت هذه الدراسة تطور الرؤى والاساليب اللغوية في كتابات ادباء العالم الثالث والمستوعبة للصراع الاجتماعي والمعبرة عنه بالوقت نفسه . لقد دعمت هذه الكتابات اساليب الحياة الحديثة المرتبطة بالنظام الديموقراطي واتساع دائرة المشاركة الشعبية بالسلطة . لقد حصل الكثير من ادباء العالم الثالث على جائزة نوبل المرموقة للاداب ومنهم الاديب العربي الابرز نجيب محفوظ . وقد شهدت اعوام السبعينات



الجدل البيزنطي : ويقصد به الجدل والنقاش العقيم الذي لافائدة منه. والكلمة جاءت من "بيزنطة" Byzantium وهي مدينة إغريقية قديمة كانت تقع على مضيق البوسفور وفي عام 335م جعلها الإمبراطور قسطنطين عاصمة للإمبراطورية الرومانية البيزنطية وأصبح يطلق عليها القسطنطينية، ثم تحولت بعد فتح العثمانيين لها إلى اسلامبول ثم أخيرا، وحاليا، إلى استانبول "في تركيا". وبينما كان السلطان العثماني محمد الفاتح على أسوار القسطنطينية "بيزنطة" يدكها مع جيشه بالقنابل والمنجنيق، ويحاولون تسلق أسوارها العالية من أجل الدخول إليها، كان الرهبان وعلماء بيزنطة في الكنيسة الكبيرة، يتجادلون فيما بينهم عن مسألة ما إذا كانت الملائكة ذكورا أم إناثا ، وحول من وجد قبل الأخرى الدجاجة أم البيضة؟! فكان هذا الجدل العقيم أحد أسباب سقوط بيزنطة!



الديمقراطية التوافقية



محمد سعيد الامجد

ظهرت على الساحة العراقية في الآونة الأخيرة الكثير من التجاذبات حول الديمقراطية التوافقية , منهم من يقول ان الديمقراطية ماتزال مطلوبة و اخر عدها السبيل الوحيد لإنجاح العملية السياسية وان العراق بامس الحاجة الى ابقاء الديمقراطية التوافقية , جانب اخر يقول ان الديمقراطية كانت مقبولة في ظرف معين ولايمكن ان تستمر وان الديمقراطية التوافقية تعني اللاديمقراطية . ولاتوافق حول الديمقراطية التوافقية .

الأقليات السياسية من خلال حقها في النقض وان كان ذلك بدرجة محدودة , كما أن مبدأ النسبية هو المبدأ المعتمد في تمثيل مكونات التحالفات في الديمقراطية التوافقية , وأيضاً من خصائصها قدرة كل مكون على الاستقلال بذاته في إدارة شؤونه الداخلية . ولا تخلو الديمقراطية التوافقية من بعض السلبيات والتي من أبرزها أن حلولها تكون ارضائية وبعيدة نوعاً ما عن الديمقراطية كمفهوم مطلق , كما أن المجتمع التعددي هنا يحافظ على انقسام مكوناته رغم التجانس الكبير لكل مكون في دائرته . وبالجمل يمكن تلخيص اهم مساوئ الديمقراطية التوافقية :

انها ليست على درجة كافية من الديمقراطية . وان النموذج التوافقي يشبه "المجتمع الطائفي" , وايضا تفضي الى تقسيم المجتمع التعددي الى عناصر أكثر تجانساً واستقلالية , وربما كان لمجتمع شديد التجانس

والسؤال هنا ماهية الديمقراطية التوافقية؟

إن مهد هذه الديمقراطية هو مجتمع غير متجانس أو بالأحرى مجتمع تعددي وهو المجتمع المجزأ بفعل الانقسامات الدينية أو الأيديولوجية أو اللغوية أو الجهوية أو الثقافية أو العرقية , كما أنه المجتمع الذي تنظم في داخله الأحزاب السياسية ومجموعات المصالح على أساس الانقسامات المميزة له , و قد تكون من أبرز سماتها أنها واقعية أكثر مما هي مثالية حيث لا تستند إلى نظريات سياسية وتجارب تاريخية في علم السياسية

ومن خصائص الديمقراطية التوافقية إقامة تحالف كبير بين المكونات الأساسية للمجتمع التعددي من خلال تحالف حكومي أو نظام برلماني أو مجلس أو لجنة ذات صلاحيات واسعة وكبيرة , ولعل أهمية هذه الخاصية تأتي كونها تمكن كل عناصر المجتمع التعددي من التعاون والمشاركة في الإدارة , كما أنها تحمي

والامتثالية نفس التأثير الكابت لحرية الأفراد، التوافقية ليست نظاماً مثالياً، فالإخاء يعني السلام "الاجابي"، ولكن في المجتمع التعددي يعتبر التعايش الديمقراطي السلمي أفضل بكثير من السلام غير الديمقراطي ومن ديمقراطية غير مستقرة يمزقها التصارع بين القطاعات، وعجزها المحتمل عن إحلال الاستقرار السياسي والحفاظ عليه، فمن الممكن للعديد من سماتها أن تقود الى التردد وعدم الفعالية، والمشكلة الأكثر خطورة هي الجمود؛ أما مشاكل عدم الفعالية الإدارية والكلفة فهي صغيرة نسبياً.

وهناك تخوف من النظام الفدرالي على الديمقراطية التوافقية وذلك لان قيام قطاعات متميزة اقليمية اذا ما اقترن بما تمنحه الفيدرالية من استقلال ذاتي جزئي ربما اتاح اندفاعا اضافيا للمطالبات بمزيد من الاستقلال الذاتي وعندما ترفض هذه المطالبات فقد يعقب ذلك الانفصال ثم الحرب الاهلية .

ويقترح الباحثون في هذا الشأن حلولاً ثلاثة: اولها: ازالة الطابع التعددي للمجتمع وتقليصه بصورة جوهرية عبر الاستيعاب ثانيها: الحل التوافقي الذي يقبل بالانقسامات التعددية باعتبارها لبنات البناء الاساسية لنظام ديمقراطي مستقر

ثالثها: تقليص التعدد عبر تقسيم الدولة الى دولتين منفصلتين متجانستين او اكثر. وترتكز الديمقراطية التوافقية على عدة عناصر منها الاستقلالية الفئوية: وهي تمتع الطوائف بإدارة شؤونها الداخلية، والنسبية التي تطبق بصورة خاصة في الانتخابات العامة حيث تسمح لأكثر عدد من المواطنين باختيار ممثليهم إلى السلطات التشريعية، وحق ممارسة الفيتو الذي يعطى عادة إلى الأطراف الرئيسية في البلاد.

ولأن للديمقراطية التوافقية ميزات اربع يطلق عليها البعض اسم ديمقراطية المميزات الأربعة وهي: 1- حكومة ائتلاف أو تحالف واسع يشمل حزب الأكثرية وسواه، وهذا التحالف يتطلب تعاوناً بين قادة الفئات على الرغم من الانقسامات العميقة التي تفصل بين هذه الفئات. وهذا يستلزم ان يشعر القادة بشيء من الالتزام بصون وحدة البلاد على الأقل وبالممارسات

الديمقراطية. وعليهم أيضا أن يتحلوا بالاستعداد الأساسي للانخراط بالجهود التعاونية مع قادة الفئات الأخرى بروح الاعتدال وروح الحلول الوسطى.

2- حق "الفيتو" للأكثرية والأقلية منعاً لاحتكار القرار. ان مشاركة الأقلية في الائتلاف الواسع يتيح لها فرصة لطرح مقترحاتها بكل قوة. ولما كان التصويت على القرارات بالأكثرية فان مقترحات الأقلية قد تهزم امام الأكثرية. وقد تكون هذه القرارات تؤثر على مصالحها المصيرية. ان هذه الهزيمة غير مقبولة وتعرض التعاون بين النخب الفئوية الى خطر. لذلك لا بد من ضمانات مطمئنة على مصالحها فكان حق الفيتو هو السلاح المطمئن على مصالح الفئات الأقلية.

3- النسبية: يمثل مبدأ النسبية ميزة أخرى للتجربة التوافقية ويقوم بوظيفتين هامتين الأولى: انها طريقة لتوزيع التعيينات في الإدارات العامة وتوزيع الموارد المالية على مختلف الفئات، تستخدم النسبية لأنها معيار محايد وغير منحاز. وللنسبية تأثيرها الواضح في صنع القرار. وعليه يمكن القول ان النموذج النسبي هو النموذج الذي تؤثر فيه كل الجماعات في صنع القرار وبنسبة قوتها العديدة. الطريقة الثانية هي احالة القرارات المصيرية الى كبار زعماء الفئات. والنسبية مبدأ حيوي في هذه العملية

4- الإدارة الذاتية للشؤون الخاصة بكل جماعة او كما يسمى بالاستقلال الفئوي أو بعبارة أخرى حكم الأقلية لنفسها في المنطقة التي تعينها. وفي هذا الاجراء حل للأزمة المنطقية في حكم الائتلاف الواسع. وفي كافة القرارات التي تعني الجميع تؤخذ القرارات من قبل كل الفئات وبدرجات متناسبة مع نفوذها اما في باقي الشؤون فيمكن للقرارات وتنفيذها ان يوكل للفئات المختلفة.

واخيرا بكلمة توجز لنا التوصيات التي يمكن للكاتب أن يخرج بها هي اننا بحاجة لتوافق يعطي شأن الهوية الوطنية ويعمل على تحقيق وحدة البلاد ويساعد على تخفيف حدة الحساسيات القومية والدينية والطائفية. وعلى السلطة ان توفر الظروف الملائمة حتى يكون للإنسان العراقي دور فاعل في بناء الدولة والمجتمع. وهذا يتطلب رفع كل القيود التي تحدد حريته الشخصية.



ثقافة اللاعنف في سياق البناء الديمقراطي



رعد عبد الوهاب الجراح

ليس صحيحا ان ثقافة اللاعنف وتأثيرها الحاسم في توجيه الابنية السياسية اختراع هندي او غاندي . اذ ان مضمون اللاعنف كامن في كل ثقافات العالم واديانه وان المرجحات فقط هي من تظهر هذا المضمون على شكل ممارسة مؤثرة او تقوضه الى حدود الادب والخيال والامنيات الفردية .

مطابقة لتجلياته واثاره في القرن العشرين . الا ان ظروف الاستبداد والاحتكار السياسيين هي التي ولدت سيادة منطق التغالب القبلي الذي وسم وسير وجهة الامبراطورية العربية الاسلامية . ورغم ذلك فان الانظمة الثقافية الاعترالية مثلت الصورة المثلى لقيمة وحدود اللاعنف في مجمل القرون الوسطى عندما كانت انكلترا تحت سيطرة قبائل تتنازع بالسيف على امتار من الارض او على شق من جداول المياه . فليس صحيحا منطق التعميم والاكثر صحة من الناحية العلمية والبحث التاريخي المدقق هو ربط الظواهر بسياقها التاريخي للحصول على خلاصات من جنس التاريخ والحدث لا من افكار الباحث المسبقة . وكل هذا لا يمنع من ذكر السياج الذي اقامه الفقه عندما قسم

والاكثر من ذلك يمكن حساب المضمون الاخلاقي في الثقافة باعتباره بحثا عن اللاعنف وتقييد النزعة العنفية الى اقصى درجة ممكنة . وتعتبر نجاحات الدولة الحديثة في احتكارها القانوني للعنف ورفض الثقافة السياسية الحديثة لتعميم هذا العنف للفصل بين المنازعات الفردية والاجتماعية والدولية . وفي السياق الاسلامي يمكن قراءة الدين في نصوصه ومضانه الكبرى باعتباره تمثيلا انسانيا لنزعة اللاعنف التي تجلت في القران الكريم والسيرة النبوية وطبعت اخلاق جيل واسع من الصحابة . ان قراءة هذه الفترة وما تلاها زمنيا باعتبارها تاريخا متتاليا للعنف تعبير عن سطحية وتبسيطية الذي يفكر بهذا المنظور . اذ ان زاوية اللاعنف وحقيقته في القرن السابع ليست

مفردات تربوية . ثم يتم ترجمة هذه المفردات عن طريق اجهزة الدولة والمجتمع الى سلوك ينمط حياة الناس في احترام القانون والنظام بعد رؤيته . اذ ان الانسان غير القادر على رؤية القانون لا يستطيع الاستجابة له وطاعته . وتمثل نظم التربية الموشور الرئيسي الذي تمر عبره منظومة القيم حتى يتم تصفيتها مما علق بها من ادران الشموليات والفكر الاحادي والتعصب التي تفضي جميعها الى العنف المجاني . ان دراسة التجربة اليابانية والالمانية تجعل بالامكان الوقوف على قدرة الشعوب والثقافات متى ما توفر لديها العزم والارادة الاخلاقية في تنقية منظوماتها الاخلاقية الموجهة للسلوك من شوائب التعصب والكراهية والتي لا بد ان تصب بدهاءة في المجال السياسي الذي يعني ببساطة قبول فكرة تداول السلطة والتعدد الديموقراطي .

اعتقد اليوم ان تفعيل مبدأ اللاعنف وثقافته والموجود بالقوة في المنظومة الثقافية الاسلامية العامة واخرجه الى حيز الفعل رهن باصلاح ديني وثقافي وتربوي متزامنين . وما لم يكن هذا التزامن واضح القصد والنية والهدف في اذهان كل النخب الفاعلة فان فكرة اللاعنف تبقى حبيسة الذات الفردية المعذبة وغير القادرة على الفعل المحوري في توجيه تاريخ الشعب العراقي نحو شواطئ الامن والامان والسعادة . ان الشعوب وحالما تكتشف قيمة هذا الكنز المخزون " اللاعنف " فانها تتعلق به وبممثليه من السياسيين والفنانين والادباء والمعلمين . ولن يكون بعد ذلك بامكان اي مغامر سياسي او جنرال احمق ان يقفز متجاوزا كل هذه الابنية الاخلاقية من ضمانات الشعوب واراداتها التي قنتتها العملية السياسية في مؤسسات تربوية وسيادية تضع الانسان غاية ووسيلة لعملها . انها لن تفعل ذلك منة او تفضلا اذ ان سياق التطور في ترجمة اللاعنف الى سلوك سياسي يطوع اجهزة الدولة بهذا الاتجاه ويجعل من الدولة خادمة للمجتمع ومن المجتمع حاضنا انسانيا لأفراده ومن هؤلاء الافراد انفسا باحثة عن الحب والحق والسعادة .

العالم الى دار حرب ودار اسلام . ويمكن رد هذا السياج الى ظروف التوسع العسكري الذي رافق انبثاق الامبراطورية الاسلامية والتماهي المازوم الذي حصل بين الدين والدولة عندما انبثقا معا وبقوة غير مالوفة في تاريخ الحضارات السابقة . الا ان المضمون الاسلامي العام في الحياة ينحو منحى اللاعنف وعماراة الارض ويؤكد على العدل والاحسان والمساواة . رغم التباس الظروف التاريخية التي حكمت منطق القبيلة في الدولة . وقد ورث العراق الحديث والمعاصر " تهمة " العنف الذي الصق بالشخصية العراقية والمجتمع العراقي معا .

لقد افتتح العلامة الدكتور الوردى حياته العلمية بكتاب " يوصم " الشخصية العراقية بالاعنف وكان هناك تاريخا للتعنف في العراق وليس عنفا موجودا في التاريخ العراقي مثل كل المجتمعات في مظهراتها التاريخية المختلفة . لقد فرض الوردى بهذا الطرح نوعا من الهيمنة الرمزية على من تلاه من الباحثين والكتاب الذين افرطوا في اسباغ صفة العنف على الشخصية العراقية . ثم جاء بعد ذلك من يربط هذا العنف بنظام الطوائف حتى وصلت الامور الى نوع من الهذيان العلمي بعد ظروف الفتنة الطائفية في العراق . وعلى الرغم من الصخب الذي انتاب الحياة السياسية العراقية فان شخصيات محورية مركزية في تاريخ العراق كانت ضد العنف فلسفة ومضمونا . وفي مقدمة هؤلاء يبرز مؤسس الدولة العراقية الملك فيصل كداعية من دعاة اللاعنف بامتياز . وعلى الرغم من الظروف التي احاطت بنوري السعيد وتمثلها بمطابخ السياسة وكواليسها فيمكن حسابه من شخصيات اللاعنف رغم قسوة الظروف التي مرت بالبلاد حينها . ويبرز فاضل الجمالي كشخصية لامعة في هذا المجال ويتفوق عليه بامتياز ايضا مؤسس الجمهورية العراقية عبد الكريم قاسم الذي رفض تسليح الجماهير للدفاع عنه بعد الممارسات البربرية البعثية المعروفة . ان ثقافة اللاعنف تعني قدرة النخب والثقافة على تحول نقاط القوة والتسامح في المنظومة الثقافية الى



”سأقول لكل الشوارع:

إني أحبك!

أهمس للعابرات الجميلات فوق مرايا دمي المتكسر:

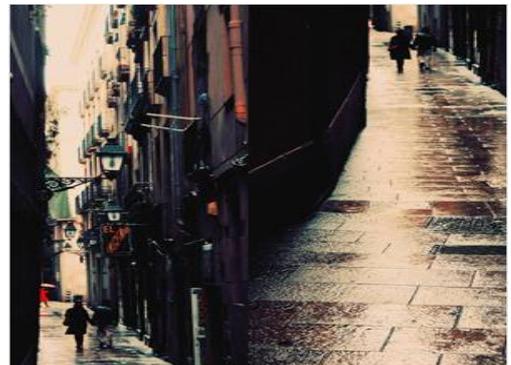
إني أحبك!

للياسمين المشاغب، للذكريات على شرفة القلب:

إني أحبك للمطر المتكاثف، للواجهات المضيئة،

للأرق المر في قدح الليل، للعشب:

إني أحبك”! عدنان الصائغ



الديمقراطية في العراق هل هي أكذوبة؟



إبراهيم زيدان

ممارسات كثيرة ظهرت للوجود تهدد الديمقراطية في العراق على الرغم من أنها لا تزال تجربة فتية تحتاج إلى المزيد من الدعم والرعاية من خلال الالتزام والعمل بالدستور ، ولكن يبدو أن بعض العقليات من السياسيين العراقيين لا تؤمن إلاّ بهيمنة الحكومة على كل شيء من دون تمييز ، بدليل سعي الحكومة من خلال وزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني إلى جعل مؤسسات المجتمع المدني العراقية التي كفل الدستور استقلاليتها وألزم الدولة برعايتها تابعة للحكومة عبر الوزارة المذكورة وكأنها فروع لها !

حكومية ، وهذه في تقديرنا مغالطة مفضوحة تمثل انتهاكا خطيرا للدستور ، لان التوجه هذا يتنافى والدستور ، وللاسف الشديد أن الكثير من سياسيي العراق الجديد ينظرون بريبة إلى جميع منظمات المجتمع المدني العراقية على أنها واجهات سياسية لأحزاب أو مخبرانية لدول وبالتالي تمثل خطرا على المجتمع العراقي ، وهي تهمة طالت جميع المنظمات التي لاتزال في دائرة الاتهام حتى تثبت براءتها .

ويبدو أن الرعاية هذه يفهمها البعض من ذوي العقلية الشمولية لا تأتي إلاّ من خلال الوصاية كما كانت أيام النظام السابق الذي احتوى والتهم جميع الاتحادات والنقابات والجمعيات . وقد انتقدت الدكتورة أزهار الشبخلي وزيرة الدولة لشؤون المرأة سابقا ورئيسة إحدى منظمات المجتمع المدني العراقية سعي الحكومة لجعل المنظمات جزءا تابعا من المؤسسات التابعة لها مع أنها منظمات غير

غير حكومية مستقلة ، الأمر الذي يتعارض مع ماورد في الدستور ويتنافى أيضا مع الأمر "45" الذي أصدرته سلطة الائتلاف المؤقتة أيام الحاكم المدني بريمر .

وختاما إن إقرار مثل هذا القانون لا يهدد التجربة الديمقراطية الفتية في العراق حسب ، إنما يرسخ القناعة لدى الجميع بأن الديمقراطية التي أقرها الدستور هي أكذوبة وان الدستور هو أكذوبة كبرى ، ففرض الوصاية على منظمات المجتمع المدني العراقية التي تعد ركيزة من ركائز البناء الديمقراطي إلى جانب حرية الصحافة يعيدنا إلى النظام الشمولي الذي لا يؤمن إلا بديمقراطية الحاكم المستبد .

وكانت السيدة آلاء الطالباني رئيسة لجنة مؤسسات المجتمع المدني في مجلس النواب قد أشارت أيضا إلى التوجه الخطير هذا في مناسبة سابقة ، وقد رأت انه غير دستوري مؤكدة رفض لجنتها لما ماورد من مواد قانونية في مشروع قانون منظمات المجتمع المدني الذي تقدمت به الوزارة المذكورة ، وقد وصفت واضع المشروع بأنه عقلية لاتؤمن بالديمقراطية أصلا، مشددة على أن مشروع القانون مرفوض جملة وتفصيلا كونه استند في معظم مواده إلى قانون الجمعيات الذي أصدره النظام السابق من خلال الإجراءات العقابية والشروط والقيود التي وضعها على المنظمات وكأنها فروع للوزارة وليست منظمات



نمو الديمقراطية في السويد



لقد أثرت العديد من الحوادث في انبثاق الديمقراطية وشكل المجتمع هذا اليوم. عدد من الحوادث خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كانت مهمة بشكل خاص. ووضعت الأساس للسويد الحديثة والديمقراطية.

المدرسة الشعبية العامة

في 1842 افتتحت المدارس الشعبية العامة في السويد. الأمر الذي كان يعني أن على جميع الأطفال الذهاب الى المدرسة. تعلم الكثير من الناس القراءة والكتابة. وكان هذا شرطاً أساسياً لتطور الديمقراطية في السويد.

الحركات الشعبية وحرية الجمعيات

ظهرت الحركات الشعبية مثل حركة الامتناع عن تناول المسكرات، الكناس الحرّة، والحركة النسوية، والحركة العمالية والأحزاب السياسية، في السويد في نهاية القرن التاسع عشر. وكان هذا أمر مهم للديمقراطية. من خلال تنظيم أنفسهم في مجموعات استطاع الناس بشكل أسهل إبراز ما أرادوا تغييره في المجتمع. لقد علمت الحركات الشعبية الناس كيف ينظمون أنفسهم، كيف تجري الاجتماعات وما يلزم لفرض التغيير في الواقع. وعملت منظمات مختلفة في مجالات مختلفة. قدمت الحركة العمالية على سبيل المثال مطالباً بخصوص ظروف عمل أفضل وحق التصويت بغض النظر عن الجنس أو مستوى الدخل. في 1909 حصل الأغلبية من الرجال على حق التصويت. في 1919 تم اتخاذ قرار بمنح النساء حق التصويت بما في ذلك في الانتخابات البلدية. منذ 1921 حصل جميع البالغين، من النساء والرجال، على حق التصويت في الانتخابات العامة في السويد

كان لدى السويد قوانين مكتوبة منذ القرن الرابع عشر. أن القانون الأساسي والذي هو نقطة انطلاق الديمقراطية السويدية يدعى شكل الحكومة. كان لشكل الحكومة من 1809 أهمية كبرى لتطور الديمقراطية. وقد قرر أن الملك لم يعد لوحده يمتلك السلطة بل تم تقسيمها الى أربعة أجزاء.

.. السلطة الحاكمة "التنفيذية" كانت مسؤولة الملك.
.. السلطة على الضرائب المدفوعة كانت مسؤولة البرلمان
.. سلطة تشريع القوانين كانت مقسمة بين الملك والبرلمان
.. سلطة اصدار الأحكام القضائية كانت من مسؤولية المحاكم.
.. على الرغم من أن السلطة كانت مقسمة طبقاً للقانون الجديد إلا أنه لم يكن هناك بعد ديمقراطية متطورة في السويد.
ولكن القوانين الجديدة فتحت الأبواب لتطور ديمقراطي مستمر.

حرية الطباعة والتعبير عن الرأي و الحرية الدينية

كما عزز شكل الحكومة من 1809 أيضاً عدداً من الحريات والحقوق المدنية الأساسية. من بينها أن السويد أصدرت منذ 1766 قانوناً لحرية المطبوعات وحرية التعبير عن الرأي، والذي نص على أن من حق الجميع ابداء أفكارهم، وآراءهم ومشاعرهم قولاً وكتابةً. وقد حدد شكل الحكومة 1809 أيضاً أن لجميع المواطنين الحق في اختيار الديانة التي يريدون الانتماء اليها.

معنى الديمقراطية في مجتمعات ليست سياسية



عبدالامير الساعدي

على مر التاريخ البشري وبالذات في تجربة الحداثة السياسية فإن النجاح يعني امكانية النخبة في "تطويع" التنافر الاجتماعي لصالح المجتمع السياسي، هكذا ببساطة يمكن ان نحقب لتاريخ العقلانية السياسية. ان خلق المجتمع السياسي والذي يعني بمضامينه الكبرى تبلور وعي مهم باعتبار السياسة اداة محايدة لصناعة مصير اكثر تحضراً ورقياً وسعادة لبني البشر.

جرب العرب والعراقيون في تاريخهم الحديث هذه التراجم التي تتكرر دائماً مكونة لانفسها ما يشبه القانون الداخلي، لقد انشأت هذه الاجواء من العدم السياسي مناخات من الفساد على كل صعيد يصعب وصفها وتحديد اعماقها، لقد اصبح امر الفساد الذي يتغذى من ضعف المجتمع السياسي ضاعطاً الى الدرجة التي يدعو فيها المثقفون والمفكرون الى ضرورة ادارة هذا الفساد وترشيده دون التفكير والمجاهرة بالقضاء عليه، بل يذهبون ابعد من ذلك بدعوى ان القضاء على الفساد يعني القضاء على

ومن علة السياسة العربية انها تعمل في مجتمع غير سياسي، اي ان النخبة السياسية تسبح في فراغ يفتقد صلة "عضوية" حقيقية مع الناس يمكن لها وحدها ان تجعل من البرلمان والصحافة والمشاركة مشاغل حقيقية للإنسان العام والنخبوي، ان الانفصال السياسي عن المجتمع سبب الشرور والازمات والعنف الذي اخذ بخناق المجتمع المدني والسياسي تاركاً فراغاً هائلاً في الشخصية الفردية والنظم الاجتماعية والبدائل الجاهز لملء الفراغ اما الانقلابات العسكرية او الميليشيات المستندة الى اصول طائفية او عرقية او مافيووية، لقد

ومؤسساتها الراقية والفاعلة، ومن حاصل هذه السلوكيات المستندة الى ثقافة الاقطاع السياسي تزداد الهوة بين مجتمع النخبة السياسية وجماهيرها، والنتيجة اللازمة عن هذا الانفصال هو تحول الفساد الى قانون يسري في ثقافة المجتمع وقد يتحول الى فضيلة من الفضائل التي يتأسف من لا يستطيع ممارستها او يتحسر من لم تتح له الظروف الاستفادة من مغامرها!.

ان انعكاس هذه الرؤية المضادة للحدثة السياسية تفرغ البرلمان من قدرته كمشرع للدولة فضلاً عن منظمات اخرى تخص اخلاق الدولة والمجتمع مثل منظمات المجتمع المدني وبالذات حقوق الانسان والاقليات والمرأة والطفل.. الخ. لقد دلت تجربة السنوات التي اعقبت سقوط النظام السابق على مقدار الخيبة التي عانت منها جموع الشعب العراقي من المعارضة التي اصبحت سلطة اذ لم يتوقع احد وفي ظل اسوأ الاحتمالات ان تمارس هذه النخبة السياسية بهذه الدرجة من ضعف التماسك في المقولات الفلسفية ازاء الدولة والتنظيم فضلاً عن اشكال الممارسة التي وقعت صريعة من اول لحظة للفساد والارهاب. وزيادة على ذلك فلن يبقى من معنى للديمقراطية سوى قصائد الشعراء او مهرجانات الاحتفال، فالديمقراطية بدهة ثمرة لمجتمع سياسي لا يمكنها التبلور في مؤسسات ثابتة ومتجددة دون هذا المجتمع.

ان تاريخ الامة العراقية في اتصاله بقوانين الحدثة السياسية يمثل العلاج الاكثر قدرة على تجاوز هذا التدني السياسي والقدرة على خلق البدائل، وعندئذ لا بد من التساؤل حول الظروف التي تسمح باتصال الامة بالدولة في العراق.

ان الاجابة عن هذا السؤال محسومة ونهائية: الثقافة الناقدة واتصالها بالنظم التربوية.

الدولة او في احسن الفروض تحللها اذ ان الاواصر الرابطة بين النخب الفاعلة هي اواصر الفساد ومشتقاته وتوابعه ولواحقه.

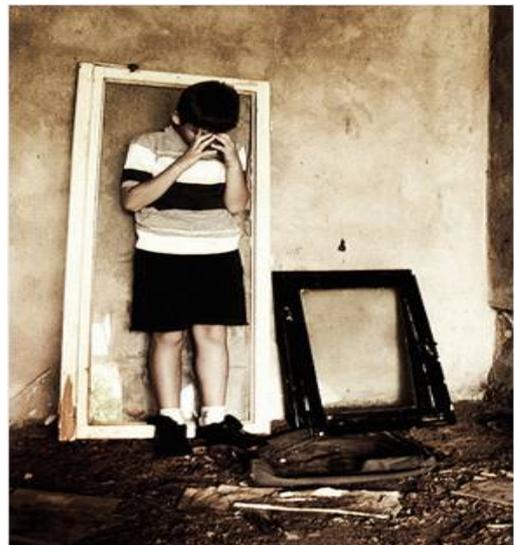
والنازلة الكبرى على العراقيين ان النخب السياسية الفاعلة ليست على صلة بهذه المنظورات ولا تستطيع بحكم تركيبها البنيوي ان تمارس نقداً ذاتياً لظروف نشأتها وعلاقتها بعوامل الفساد. ان الربط بين الفساد والمجتمع غير السياسي يعني قدرة نقدية واخلاقية تفنقر اليها اغلب ان لم نقل كل الفعاليات السياسية العراقية على الاقل حتى هذه الظروف، اذ لا يستقيم للدولة وجود اخلاقي عادل وفاعل دون النخب في تاريخ الاخطاء والخطايا التي اقرتها العقل السياسي في عزلته والاعشاش المظلمة التي ابتنتها افكار تخص انظمة الطوائف والمافيات والاقطاعات التي تفترس الدولة والكيان الاجتماعي معاً.

ان المدقق في برامج وسلوك الاحزاب السياسية الفاعلة على الساحة يلاحظ ضموراً مرعباً لفكرة الدولة في برامج هذه الاحزاب، فلا يتعدى محيط الاحزاب الكردية مفاهيم البيشمركة والجبل والانفصال وجباية الضرائب دون اعتبار للحكومة المركزية. فيما تمارس الاحزاب "السنية" فعلاً انتحارياً سياسياً دون ان تدري "وربما تدري" عندما تسنن العراق ثم وبحاصل ذلك تعجبه. وعلى اثر ذلك يتحول الفاعل في هذه الاحزاب الى طاقة نفسية متفجرة لا تستطيع ان ترى اكثر من الطائفة. وبمحصلة ذلك ينتفي الفعل السياسي كاداة للتنظيم العقلاني وتطويع الفوضى والتفتت ويختزل الى مصالح هامشية تتحول بفعل هذا الاحتقان الى مافبوية. وعندما تمارس احزاب الاسلام السياسي الشيعية افكارها الشعبوية المستندة الى مظالم التاريخ او البلاغة او الحزن الجماعي فانها تخرج من باب السياسية لتدخل من شبك الطائفية ما قبل الدولية، وبهذا فهي لا تستطيع ان ترى الدولة الحديثة



هم حين يموتون لا يعاقبوننا بالموت معهم,
هم يعاقبوننا بالحياة دونهم!!
عندما توشك الذكريات على الرحيل تزورك بكثرة أولاً
كأنما ترغب أن تستهلكها حتى النهاية!
من الأفضل أن تستهلكها مثل وجبة مفضلة لدرجة أنك لن
تشتيتها ثانية
من هنا تنقص قيمتها وبالتالي تسقط , ذات يوم..
فريسة للنسيان !

هاري مارتينسون – شاعر سويدي



أسس تطبيق الديمقراطية



أريج رمزي

الديمقراطية مفهوم حديث نسبياً في تاريخ البشرية، أخذ به على محمل الجد منذ ثلاثة قرون، وهي ليست ثوباً يفصله المفكرون لتلبسه الشعوب لتسيير أمورهم السياسية والاجتماعية بشكل آلي، أنها "الديمقراطية" ليست شيئاً طبيعياً، يستخدمها الناس للخروج من ظلم الحكام، أو "موضة" تأخذ من الآخرين لحل مشاكل الحكم في البلاد. أنها، تصور ومفهوم متكون من خلال تجارب الإنسانية المتعددة والمتعلقة بالسياسة ومصدر السلطة، هي سلوك جماعي يحتاج إلى ركيزة واسعة من المواطنين الواعين لأموهم ويريدون العيش بحرية وعلنية دون خوف من سلطة تهددهم بشكل اعتباطي.

الناس بغية شحذ عقول الناس وضمانهم للدفاع عن حقوقهم أمام جبروت الحكومة وغيرها من أصحاب السلطة المتنوعة من مالية إلى دينية. والتحول إلى الديمقراطية يحتاج إلى شجاعة وإرادة الناس نحو التغيير كما في شعوب أوروبا "الشرقية" في التسعينات من القرن العشرين مثلاً، حيث تمت ونجحت بشكل سلمي، تبعاً لإستراتيجية التنقيف الديمقراطي المتواصل والعصيان المدني والمظاهرات والإضرابات. أما في دول العالم الثالث فالطريق أكثر صعوبة لقلة وضعف الثقافة الديمقراطية، لأن تبديل أو تطوير الفكر والسلوك عملية شاقة وطويلة تحتاج إلى وعي كبير وصمود أكبر.

أن الإعلام العالمي أصبح بلا حدود، ومتوفر لكل سكان الأرض لمساعدتهم في المقارنة بين الأنظمة وتبيان الفروق الكبيرة في احترام الإنسان.

لذا من الضروري أن يقبل الجميع بالديمقراطية كقاعدة أساسية لحل الصراعات بشكل سلمي عن طريق الحوار العقلاني المهادن، بعيداً عن العصبية والسلطوية رغم كل الخلافات الممكنة والطبيعية في عالمنا الإنساني. فلإنسان كل الحق في تحكيم عقله دون خوف أو محاسبة عشوائية من الحاكم أو المجتمع وأن حرية التفكير جوهر العمل الديمقراطية، والحد منه يفرغ الديمقراطية ويجعل منها شكل دون مضمون.

يتسم المجتمع الديمقراطي بأنه مجتمع مفتوح، حيث تعرض فيه الأفكار وتناقش علناً من المواطنين تحت حماية القانون، لان الشفافية وعدم رهبة الحاكم هي عناصر حيوية في مجال الديمقراطية. ومن جوهر أدواتها هي الصحافة الحرة المستقلة، بمختلف أنواعها لغرض طرح مختلف الاتجاهات ووجهات النظر. لأن الصحافة تعد المصدر الأهم للثقافة السياسية لأكثر

التربية مفتاح الديمقراطية



زينب كاظم

ان الثورات الاجتماعية الايجابية الكبرى، ومنها الديمقراطية يمكن ان تعتبر تحولات تربوية بالاساس، ففيما يشبه القاعدة فان قدرة الفكر والنخبة على احداث التحولات المطلوبة في المجتمع استندت وتستند الى نمط التعاطي مع الانسان العام.

الحديثة في عشرينات القرن الماضي . ان مسيرة التراجع بين الزمنين كبيرة ومقلقة . وتعد مؤشرا على الخمول الذي اصاب روح الامة في التطلع نحو اختزال المراحل الزمنية لعمر المدنية العراقية الضرورية . ومشكلة المنهج ذات مضامين وتداعيات عديدة لا تبدأ بالشكل ولا تنتهي بالمضمون .

فمن الناحية المنهجية يعتمد الاساتذة والمدارس في كل مراحل التعليم تقريبا على الكتب المقررة وذلك يعني ربط ذهن الطالب بمنهج تقررته الادارة وان ذلك يعني بمحصلته نوعا من الاحادية في التوجيه والتنقيف . وطيلة الفترة التي سبقت سقوط النظام السابق لم تشهد المناهج التربوية تغييرا يمس بنية التفكير او اللغة الانشائية الخطابية في موضوعات " مصيرية " مثل موضوع الديمقراطية والتسامح والقبول بالآخر . ان الفرق بين تناول هذه الموضوعات من قبل الاعلام والتربية داخل قاعات الدرس يعتبر كبيرا وفارقا . فعلاوة على نزعة التشكيك " العراقية " في الاعلام فان اغناء الموضوعات بالبحث والنقاش وفي اعمار غضة وقناعات قابلة للتحويل والتكييف يعتبر اساسيا

ولن تكون الترجمة الوظيفية الضرورية لهذا التعاطي اكثر من التربية . وفي الاساس فان التربية لا تعني فقط صفوفًا تنتظم طلبية بل مضمونا لصيرورة عامة في مجتمع يحمل خلاصات التحول ويترجمها الى واقع ومؤسسات عن طريق التفكير التراكمي الخلاق والمتجاوز . حتى الانبياء " عليهم السلام " كانوا في الاصل تربويين . وطالما قدموا على ذلك برهاننا من كلماتهم المضيئة او سلوكهم العظيم .

والمناهج التربوية تعد جزءا من فلسفة المضمون التي يتوسل بها القادة والنخبة عموما من اجل انجاز عملية التحول المطلوبة . واذا كان ذلك من البديهيات كما يبدو في الظاهر فان خلا خطيرا يسكن العملية التربوية في العراق ويحولها الى عملية معتربة عن تاريخ الامة العراقية ومتضادة في بعض الاحيان مع وجهتها الضرورية . فالرابط بين الطالب والمنهج متقاطع مع التكوين النفسي لهذا الطالب ومع طموح الامة العراقية في بلوغ المستوى التي تستحقه على خارطة التقدم . والمفارقة ان التعليم ومناهجه كان اكثر التصاقا بتطلعات الامة العراقية ابان تكوين الدولة

المسألة وتحديد المسؤولين في هذه الوزارة او تلك وتحميلهم مسؤولية التغيير الجسيمة تلك . ان مهمة الخلاص الديمقراطي تربويا ترقى الى مستوى الممارسة الجماعية المسؤولة والواعية . اذ ان جميع المثقفين والفاعلين والمهتمين بالشأن العام مدعوون وكل من موقع مسؤوليته وتفكيره الخلاق الاسهام في انقاذ المدرسة العراقية من اسار المجتمع الريفي او البدوي الذي لن ينتج نمطا ديموقراطيا في التفكير بحكم عجزه البنيوي عن انتاج هذا المعنى . ان هذا لن يعفي الوزارات المعنية في صميم العملية التربوية من رياض الاطفال الى الجامعات من مهمة الاسترشاد باستراتيجية خلاص وطني تعتمد كل هذه الرؤى الخلاقة من اجل بث الروح في المدرسة والتعليم . وجزء من هذه الروح هو شكل المناهج وطباعتها . اذ ان التشويق يعد احد اهم محفزات القبول في العملية التعليمية وان الذي ينظر الى المناهج التربوية مراحل الدراسة العراقية يقف على كمية ومقدار القبح والنشاز في الكتاب المدرسي . ان هذا يشكل اول علامات ازدياد المدرسة والتعليم من قبل الطالب . فاذا اضفنا الى ذلك خلو ساحات المدارس من اماكن الترفيه وملاعب الرياضة والاشجار اليناعة واللون الاخضر فان سجننا حقيقيا للروح يحول المدارس من حواضن لبراعم امل الامة العراقية الى سجون متعبة لها . ان سير الامة العراقية على طريق المشاركة والتفاعل الحيوي والحر مع الحدائث المسؤولة والواعية لن يكون بغير ان تجد هذه الامة طريقها نحو الهدف . وكلا الموضوعتين " الطريق والهدف " يرتبطان بموضوع التربية ارتباطا وثيقا . فلا يمكن تحويل مجتمعات زراعية رعوية خراجية الى مشاركة ديموقراطية واسعة دون التوسل بالتربية " بضمونها العام " والسير في خطى المجتمعات التي انجزت دولتها ومشروعها الوطني . فاذا كان المشروع الوطني العراقي هو الدولة الديمقراطية فان مضمونه واداته هو التربية الواعية والحررة .

ومحوريا في احداث النقلة المطلوبة في بنية المجتمع العراقي . وتعتمد هذه النقلة في الاساس على خلاصات ومضامين فلسفية وتربوية تحددنا النخب الفاعلة السياسية والثقافية ثم تحاول انفاذها عبر البرامج التعليمية والتربوية والثقافية . ومن الغريب الاتعمم في هذه المناهج الدراسية العراقية المعاصرة موضوعة الديمقراطية تاريخا وممارسة وحاجة . ان هذا النقص يحدث " ثلثة " في البناء المعرفي لشخصية الطالب قد تستمر معه او تتعكس على ردود افعاله تجاه المتغيرات التي يواجهها في حياته الاجتماعية زوجا او ابا او مواطنا ناخبا او موظفا نزيها او فاسدا .

بعد خسارة المانيا حربها امام نابليون الذي غزاها في عقر دارها فاستسلمت له بسهولة وجه الفيلسوف الالماني فيخته مجموعة مقالات اسمها " خطابات الى الامة الالمانية " وملخص هذه الخطابات كما ورد في احداها ان ما خسرت المانيا على الحدود يمكن ان تربحه داخل اروقة المدرسة . اي ان الخسارة والهزيمة للبلاد كانت في مناهج التعليم وفي طرق الاداء التربوي الذي جعل من استسلام المانيا امام نابليون ممكنة وسهلة . وبالفعل استجابت الامة الالمانية الى هذا النداء ليس بصفته البلاغية وان كان متوفرا على هذه الصفة ولكن لاقترابه الحقيقي والمخلص من قضية بلاده ووطنه . وليست المناهج الدراسية وحدها من تقصر عن بلوغ غاية التواصل الديمقراطي معرفيا وانسانيا مع الطالب ورسم ملامح مستقبله بل يتجاوز ذلك الى شخصية المعلم التي تعتبر من اضعف حلقات التعليم في البلاد . ان شخصية المعلم في كل مراحل الدراسة العراقية المعاصرة شخصية بطيركية " ابوية " لم تتواصل مع الثقافة الافقية التي تؤمن بالمشاركة في صنع المصير والخلاص من اسر التخلف . ان ذلك يرتب على ذوي الشأن مهمة مزدوجة في اصلاح المناهج التربوية ابتداءا من المعلم !!! . وبغير هذه الاستراتيجية التربوية للانقاذ لن يكون ممكنا لعراق معافي ديموقراطيا وانسانيا ان ينمو ويؤثر على خارطة التاريخ . ولا بد ان ينصرف الكلام هنا الى تحديد ذوي الشأن الذين يقع على عاتقهم مهمة انجاز هذه المسؤولية المصيرية . لا يمكن التبسط في هذه



أحن إلى خبز أمي..

وقهوة أمي.. ولمسة أمي..
وتكبر في الطفولة..
يوما على صدر يوم.. وأعشق عمري لأنني..
إذا مت..
أخجل من دمعي أمي!! محمود درويش



العراق يحتضن أقدم وثيقتين مكتوبتين في التاريخ

بغداد / المسلة:

تعد الكتابة ضمن أهم إبداعات الإنسان في التاريخ؛ إذ لم تكتف بتوفير انتشار دقيق للأفكار عبر الزمان والمكان فقط؛ بل ساهمت في انتشار القوانين في العالم أيضاً. قامت الوثائق حرفياً بتغيير العالم، وبعضها نجا من الضياع رغم مرور مئات بل وآلاف السنين على كتابته. نوع الوثائق مثل نافذة فريدة لإرثنا ككائنات بشرية بطريقة مذهلة ومفاجئة أيضاً. ويحتضن العراق وثيقتين من بين أقدم 10 وثائق في التاريخ، بحسب موقع List Verse.

أقدم مجموعة قوانين

قواعد اور نامو، هي أقدم مجموعة من القوانين معروفة لدينا في الوقت الحالي، وكانت من تشريع ملك سومري يدعى اور نامو. كُتبت هذه القواعد تقريباً في العام 2050 قبل الميلاد وغطت مصفوفة واسعة من الجرائم.

تم تسمية العقوبات، والتي ضمت غرامة بـ 15 شيكلاً، عن شهادة الزور في مقابل غرامة قدرها 5 شيكلات عن اغتصاب عبد، كما ضمت أيضاً قوانين حول الضرائب وإجراءات قاعات المحاكمة والقوانين الاحتفالية.



الفترة التي كُتبت فيها هذه القوانين سميت "العام، حيث نشر أور نامو العدل في الأرض". يبدو أن تطبيق القوانين جرى بشكل جيد، حيث ازدهرت الإمبراطورية في عهد أور نامو.

لم تكن هذه القوانين مثالية، فالحديث بوقاحة جريمة يُعاقب عليها بملء الفم بالملح، وهو قانون طبق فقط على العبيد من الإناث.



أقدم قصيدة شعر

لطالما اتخذ الأدب القديم شكل الشعر. قبل الكتابة، كانت التقاليد الشفوية تمرر بين الأجيال المختلفة عبر القصص، وكان الشعر طريقة سهلة لتعلم وسرد القصص.

تنافس أسطورة غلغامش على مركز أول قصيدة ملحمة. أقدم نسخة مكتوبة يعود تاريخها إلى 2000 قبل الميلاد. في الحقيقة، هناك قصيدة أقصر وأقدم من ذلك استطاعت النجاة، وهي قصة سومرية قديمة عن بحار السفن المحطمة، وهي تطابق اسمها بالفعل!

أقدم قصيدة حب أقل عمراً من ذلك بقليل، تمت كتابتها على لوح بحجم الهاتف الجوال. الأغنية السومرية التي يبلغ عمرها 4000 عام، احتوت أيضاً على أقدم نص مغازلة: "لقد أسرتني، دعني أقف مرتعشاً أمامك أيها العريس، سيتم أخذني لغرفة النوم".



ملحق للاطفال .. إعداد جمعية عصفر الشرق في السويد

الثعلب و اللقلق

أراد الثعلب أن يسدد ديونه للقلق، فدعاه الى الغداء. ورغم أنه لم يكن يرغب في ذلك حقيقة. أعد حساءً لذيذاً، لكنه قدمه في طبق مسطح ولم يستطع منقاره أن يمسك بشيء . وكطير مؤدب لم يشك اللقلق بالثعلب، بل دعاه الى للغداء معه.. فاعد أكلا شهياً لكنه وضع الاكل في كأسٍ ضيق طويل لم يستطع الثعلب حتى إدخال أنفه فيه ولم يأكل أي شيء. وهكذا رد اللقلق على صاحبه دون أن يدري.



في وطني العراق

يُنْبَعُ النَّهْرَانِ الْعَظِيمَانِ " دَجْلَةُ وَالْفُرَاتُ " مِنْ وَسَطِ جِبَالِ شَاهِقَةٍ ، وَيَتَدَفَّقَانِ بِقُوَّةٍ جَارِفَةٍ .
يَخْتَرِقُ الْفُرَاتُ الصَّحَارَى فِي الْجَانِبِ الْأَكْبَرَ مِنْ طَرِيقِهِ الطَّوِيلِ . وَلَكِنْ دَجْلَةُ يَجْرِي عِنْدَ
سُفُوحِ الْجِبَالِ حَيْثُ تَرْفَدُهُ عِدَّةُ أَنْهَارٍ . فِي تِلْكَ الْجِبَالِ كَانَ النَّاسُ يَعِيشُونَ قَبْلَ
اسْتِقْرَارِهِمْ فِي الْوُدْيَانِ بِزَمَنٍ طَوِيلٍ . كَانُوا يَعِيشُونَ عَلَى جُذُورِ النَّبَاتَاتِ وَثَمَارِ التُّوتِ ،



وَصَيْدِ الْغَزْلَانِ وَالْمَاعِزِ الْوَحْشِيِّ كَانَتْ الْأَسُودُ تَجُوبُ
تِلْكَ الْجِبَالَ أَيْضاً وَكَانَتْ مَصْدَرَ رَعْبٍ لِلنَّاسِ
وَالْغَزْلَانِ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ . فِي طَرِيقَهُمَا مِنْ
الْجِبَالِ إِلَى الْخَلِيجِ حَلَى .. النَّهْرَانِ كَمِّيَاتٍ كَبِيرَةٍ
مِنَ الطَّمِي عَرَّءٍ دِدٍ لَا يُحْصَى مِنَ السَّنِينِ .

وَكَانَتْ الْمِيَاهُ الْمَحْمَلَةُ بِالطَّمِي
تَفِيضُ عَلَى الْأَرْضِي الْوَاطِئَةِ حَوْلَ الْخَلِيجِ ، وَتَتَحَوَّلُ بِهَذَا
إِلَى أَهْوَارٍ وَمَسْتَنْقَعَاتٍ لَقَدْ كَانَتْ الْإِنهَارُ مِلَانَةً بِالسَّمَكِ .
وَكَثِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ تَعِيشُ فِي الْإِهْوَارِ .
وَإِزْدَهَرَتْ عَلَى ضِفَافِ النَّهْرِ النَّخْلَةُ بِثَمَرَتِهَا الطَّيْبَةِ .





ذلك أنه على الرغم من خراب مدينتهم
وحقولهم بتأثير الزمن ، إلا أن علومهم
وتقاليدهم لا تزال قائمة حتى هذا اليوم .



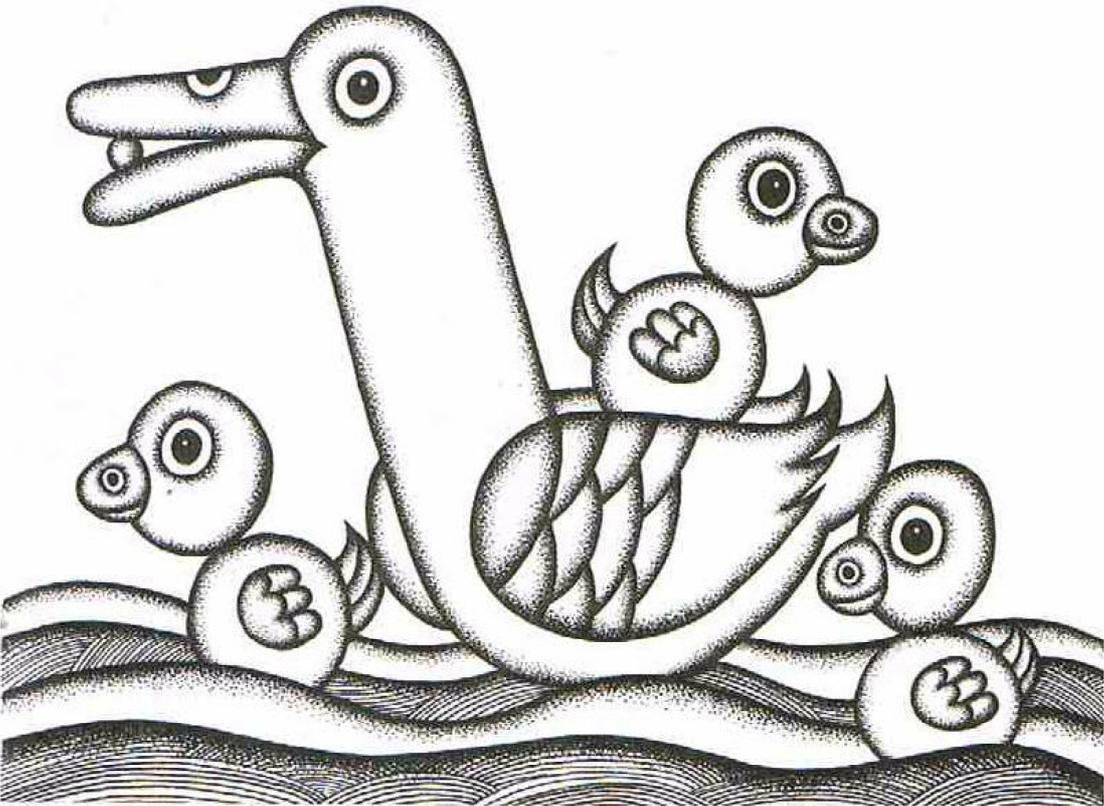
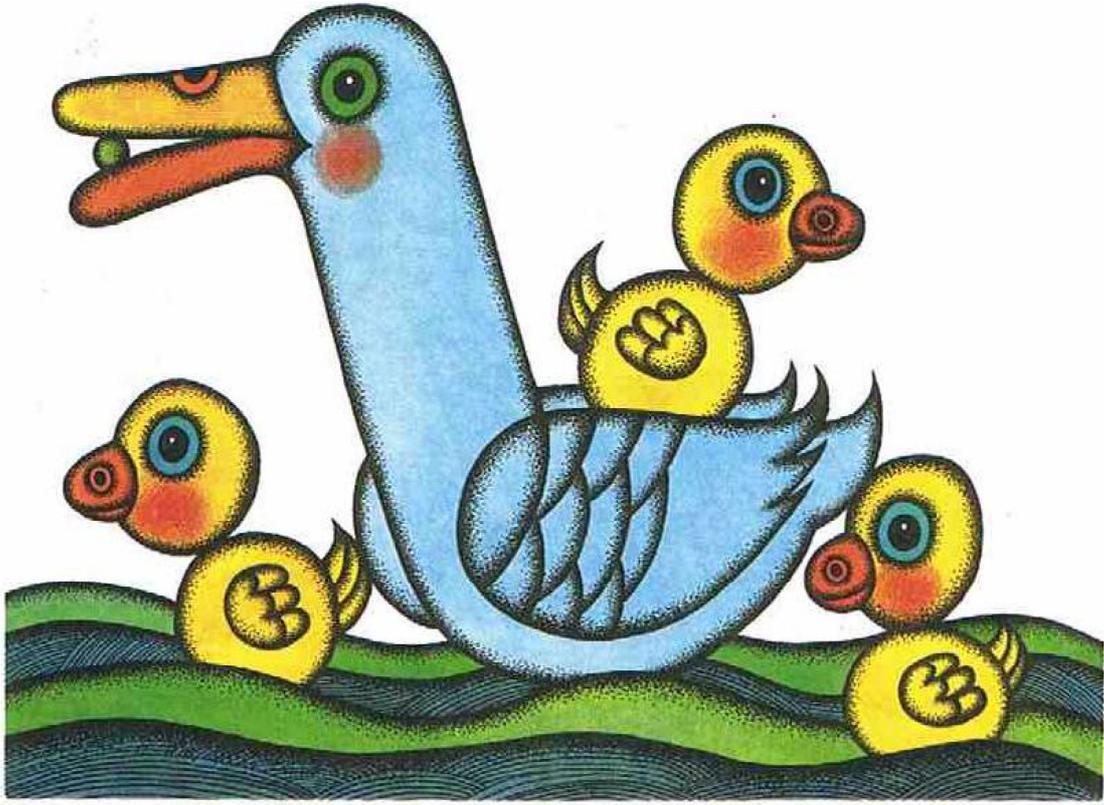
كرة القدم



كرة القدم .. يلعبها فريقان، كل فريق يلبس زياً خاصاً به، ويتكون الفريق من 11 لاعباً، يوزعهم المدرب بين الدفاع والوسط والهجوم، ولا يحق للاعب أن يلمس الكرة بيده، ما عدا حارس المرمى، فعليه أن يمنع الكرة عن دخول مرمى فريقه.

مدة المباراة 90 دقيقة، تقسم الى شوطين ويحتسب الحكم وقتاً إضافياً بدل الوقت الضائع خلال الشوطين. يبلغ طول الملعب 118،77 متراً وعرضه 44،91 متراً .

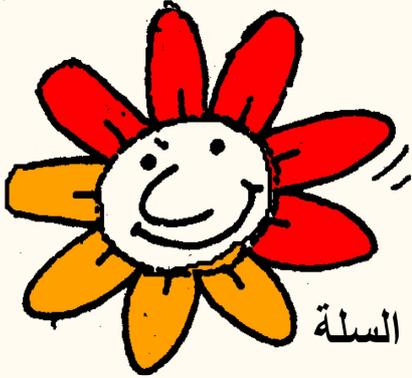




بانه بانه

هوايت جمع الطوابع





لعبة اللقف من السلة

الملعب : مساحة عادية تقارب ملعب كرة السلة
ويستخدم فيه هدفان أو ما شابه .

الادوات : كرة سلة لكل فريق .

اللاعبون : فريقان يقف كل منهما مواجهها هدفه
خلف خط الرمية ويمسك اللاعب الاول منهما
كرته .

طريقة اللعب : عند الاشارة يرمي اللاعب الاول

من الفريقين الكرة نحو هدفه لإصابته وبدون
محاولة مسك الكرة ، يذهب توأ خلف فريقه وفي

نفس الوقت يجري اللاعب الثاني للامام للقف

الكرة قبل أن تلمس الارض ويرميها على السلة
في المكان الذي تلمسها منه ثم يعود بدوره خلف

فريقه بينما يجري اللاعب الثالث للامام للقف

الكرة وهكذا ، وفي كل إصابة هدف تحتسب نقطة
للفريق ، والفريق الذي يحصل على إحدى

وعشرين نقطة أولاً يعد فائزاً .

شروط اللعب :

1: عدم الجري بالكرة .

2: لا يسمح بتنطيط الكرة عالياً أو على الارض .





Lovisa och spindeln

En dag lekte Lovisa Lamm och Börje Bagge kurragömma på ängen. Lovisa sprang in bland några buskar och gömde sig. Det var ett sådant bra gömställe och hon låg alldeles blickstill så Börje kunde inte hitta henne hur han än försökte.

– Lovisa, Lovisa, bräkte han, men Lovisa hade somnat och hörde honom inte!

Plötsligt vaknade hon med ett ryck. Det var något som kittlade henne på nosen. Hon stelnade till. Hon vågade inte röra på sig. Hon låg som förstenad och det där otäcka fortsatte att kittla henne på nosen.

Under tiden gick Börje och berättade för de andra djuren att Lovisa var försvunnen. Snart var de ute och letade allihop.

– Lovisa, kom tillbaka, ropade de.

– Bää, här är jag, bräkte hon men hon vickade inte ens på örat. Hennes mamma brakade in i buskaget.

– Vad i hela friden håller du på med? frågade hon.

– Jag vågar inte röra på mig, viskade Lovisa. Det är nåt på min nos. Mamma skrattade.

– Tosiga lilla lammknyte. Det är bara en spindel som spinner nät. Du har legat stilla här så länge att hon nog tror att du hör ihop med busken. Kom nu. Det är dags att gå hem och äta. Spindeln får börja om från början igen.



BAAAN

Tidskrift för barn. Utgavs från Förening Orientens Fågel i Sverige



حول ظاهرة قوى الإسلام السياسي ارتداء قميص المدنية وأسباب مدّها الجسور مع الديموقراطيين

د. تيسير عبد الجبار الألوسي

مع ظهور قانون الأحزاب وفرض واجب التسجيل "القانوني الرسمي" من جديد في ضوء اشتراطات القانون، لاحظنا توجه الكتل الطائفية المنتفذة نحو سنّ تشريع يوهل الميليشيات ويشرعها ويدخلها شكلياً بجسم المؤسستين العسكرية الأمنية؛ لكنها كما يعرف أبسط المواطنين تظلّ محكومة بزعاماتها بشكل مباشر.. وعملياً أكثر ما لاحظنا ذلك في واقع الحال؛ لعل أبرز مثال: أن كل مركز شرطة وكل قوة عسكرية مؤتمرة بأوامر ضابط تنشيط على وفق توجهاته وانتماءاته، ولطالما ارتكب "بعض" ضباط جرائم باسم الدولة وقوانينها ولكنها تخدم مآرب خاصة ميليشياوية بجوهر ارتباطاتها!!!

بل حتى الشعب جرى تقسيمه بوصفه عند قوى الطائفية وتخذقاتها جزءاً من تلك الغنيمة!!

الخطوة الثالثة في نهج الطائفيين تبادلهم الأدوار في كل دورة انتخابية يمنحون قوة من قواهم أو جناحاً من أجنحتهم التقدم لتسلم الغنيمة، للإيهام بوجود التداولية وبأن كل شيء يجري "ديموقراطياً" وهي خديعة أخرى لتمير احتلالهم قيادة الدولة بأكملها بل تملكها واقتسامها بين القوى المتحاصصة... ومجدداً يجري تهديد الشعب وابتزازه ببيع: يصور الخروج على "تداوليتهم" هو خروج على "الديموقراطية" التي تريدها "الأغلبية"! طبعاً على أساس أن الديموقراطية هي مجرد "انتخابات" وأنها تجري حصرياً بقواهم الطائفية بادعاء أنها القوى الحصرية الممثلة للشعب وأيضاً بادعاء آخر مضاف كونها هي من حررتهم من الديكتاتورية!

فيما اللعبة الرابعة في تكتيكاتهم تتجسد في دفع حشود والتظاهر ضد جانب من المجرىات العامة المتدهورة وهنا يستكملون اللعبة بتقديم "قرايين" بالحقيقة لا يعينهم كم منها تموت برصاصهم، رصاص الطائفية، المهم يستكملون اللعبة ويدفعون بأحد أجنحتهم لتصدر المشهد..

وأبعد من ذلك فإنهم يعقدون الاتصالات بالديموقراطيين وبدل أن يظهروا على حقيقتهم في أنهم يريدون سرقة الاحتجاج الشعبي والانتفاف على انتفاضة المهورين على الجرائم الجارية، يظهرون بجناح من أجنحتهم وكأنهم اتخذوا طريق بناء الدولة المدنية أو البديل المنقذ ويفبركون قيادة المشهد، لينزعوا عن القوى المدنية الديموقراطية الحقبة فرصة الاتصال المباشر بجمهور الفقراء ويبعدوا تأثير تلك القوى على أصحاب المصلحة الحقيقية بالتغيير..

بالمقابل هناك بعض العناصر المدنية الديموقراطية أو الميدانية الناشطة تسوق وتروج للاتصال بين القوى الديموقراطية وأجنحة من الإسلام السياسي؛ وهو خلط

ولطالما تستر تيار الإسلام السياسي بالدين والمرجعية الدينية ولطالما مرر قراراته الخطيرة بستر أو غطاء ديني مذهبي وهو من اختلق التمرسات خلف الخنادق الطائفية، طبعاً مع شيوع أرضية استغلال التجهيل والتضليل إعدداً لأرضية مكنته من استغلالها في التعكز على ما يتستر به زوراً وبهتاناً، وهو بجوهره لا علاقة له بالدين وما أنزل الله به من سلطان...

اليوم وبعد التجربة العملية التي ذاق فيها الشعب الأمرين من ذلك التخفي وخديعته وبعد أن اكتشف الشعب بفنائه العريضة أن سبب نكبته هي لعبة التستر والتخندق الطائفي، صار تيار الإسلام السياسي يتجه لقميص جديد يرتديه ليخادع به ويضلل من الناس من يقبل الخديعة.. وهكذا باتت موضة تسجيل أحزاب الإسلام السياسي بأسماء "مدنية" ظاهرة الموسم!!!

وأكثر من ذلك فإن من تجاوز على الدين وادعى تمثيل الله حصرياً وزعم امتلاك وكالة بمفاتيح الجنة والنار! لن يكلفه شيئاً أن يتجاوز على المدنية ويدعي تمثيله بمرامجه وليس سرقة اسمها فقط... إذ من يفبرك مخادعته ويتطاول على القدسية لن يثنيه أمر عن تطاول أسهل بفبركته وادعائه فيرتدي ثوب المدنية لتستر بمدد به سطوته على السلطة..

ولهذا باتت القوى الإسلامية تتمظهر اليوم بأنها الأقدر على بناء الدولة المدنية التي يتطلع الشعب إليها بوصفها منقذاً من براثن الطائفيين! وتفسير سهولة تغيير الثوب والتلف والتستر بأغوية متناقضة، يكمن في أن من اتخذ من الإسلام السياسي طريقاً طوال سبعين من السنين العجاف وليس سبعا واحدة فقط إنما هو بلا أيديولوجيا يتمسك بها سوى أيديولوجيا اللصوصية حيث النهب بأعلى مستوياته وأكثرها نوعية إلى حد تشكيل طبقة الكريتوقراط "المفسدين" وتغلغلها في مفاصل الدولة بوصفها الأخطبوط السرطاني الذي نخر بني الدولة ومؤسساتها بوصفها غنيمة

ثقتي وطيدة بأن قوى الديمقراطية تعي أن الوقت يسابقها وأن عليها تشكيل "تحالفها أو جبهتها" أو سموها ما شئتم ولكن لابد من "توحيد الجهود" ومن "خريطة طريق برامجية موحدة" تتضمن القواسم المشتركة والبدائل عن الإسلام السياسي أي بديل يحقق بناء الدولة المدنية الديمقراطية، دولة العدالة الاجتماعية...

من يتلأ أو يعرض عن هذا إنما يخدم أعداء الشعب من يلتقي قوى الطائفية أو يتوهم ضمها "للتحالف الديمقراطي" لا أصفه بالسذاجة بل بالعداء المقصود لتطلعات الشعب في تغيير النهج الراهن الذي تم تكريسه من دولة طائفية كليبتيوقراطية...

فلا توقعوا الناس في مصادم الإسلام السياسي.. لا تضللوهم بوهم "الإصلاح" والترقيعات.. ولا تجتروا تجارب الجبهات والتحالفات من فوق بوهم أن "ديموقراطيا يساريا" سيغير الآخر [اليوم هو الطانفي] ويجذبه لخدمة الشعب!!! لا وهم في إمكان تغيير نهج طبقة بأكملها وهنا لا وهم لإمكان نقل طبقة الكريتوقراط "المفسدين" لتكون بخدمة بناء الدولة المدنية دولة العدالة الاجتماعية!!

قوى الإسلام السياسي بكل أجنتها أجزمت وما زالت وستبقى بنهجها لأنها لا تحمل "الدين" وأخلاقياته بين أضلعها وبهويتها بل تستخدمه قميصا ترتديه وسترميه خدمة لمأرب فسادها وهي لم ترعو يوما حتى في تصفية معارضيتها كما فعلت ميليشياتها طوال 14 سنة من جريمة إبادة جماعية جرى فيها تصفية مكونات بأكملها وهي تأسر اليوم الشعب بسجن "الطائفية الكليبتيوقراطي" وإرهابه... ومن قشمرينات الزمن وسخريته منا نحن الديموقراطيين أن نلتقي قوة أو أخرى في الميدان السياسي الذي لا يجمعنا فيه معها جامع بل نحن طرفان متناقضان نحن مع الشعب وهم ضده..

أيها الرفاق والأصدقاء من اليساريين والليبراليين وكل قوى التنوير المدنية

سياقات النضالات المطلوبة واللقاء بالمسؤولين الحكوميين لفرض مطلب أو آخر شيء ممكن ولكن اللقاءات الحزبية وأشكال التعاون السياسي حتى منها "الميدانية" فهي شيء مختلف نوعيا لا تجيزه مناهج النضال الوطني الديموقراطي....

سياقات الصراع في الميدان وعدم الوقوع في مطبات صراعات أجنحة الإسلام السياسي الجارية في استعراضاتها الميدانية لا تبيح اللقاءات بأسس "التعاون" و "التشارك" في الأنشطة لا الميدانية التكتيكية ولا بالتأكيد السياسية البعيدة..

إن الصراع الحقيقي هو صراع تناقضي بين قوى التنوير وقوى كرسد دولة الغنيمة الطائفية الكليبتيوقراطية والبدائل يكمن بشعار "التغيير" من أجل "تحقيق الدولة المدنية الديمقراطية الاتحادية لتلبية هدف العدالة الاجتماعية".. فهل هناك من يؤمن بأن طبقة الكريتوقراط، التي تم تكريسها وشخصها من سياسيي الصدفة ومن زعران سياسة آخر زمان، يمكن أن تكون جزءا من التغيير وأداة له!!!

إن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم..

ها أنا ذا وجموع الفقراء نحذر فهل من ملتفت للتحذير وفحواه؟ أيها الديموقراطيون، تذكروا، أن: لات ساعة مندم!!!

للأوراق وتضليل بجوهر الأداء وخطر يحدق بالوطن والناس حيث يُقادون إلى مهالك توريط آخر لمسافة زمنية غير محسوبة المدى في الانهيارات التي يحضر لها...

إن أي خلط للأوراق وتحويل ما جرى ويجري من اللقاءات السياسية الدائرة "ميدانيا" إلى أي شكل من أشكال التحالف أو حتى بمسمى "التعاون" بين تيارين نقيضين هما التيار المدني التنويري وتيار الإسلام السياسي بأي جناح له، لن يعني سوى تركية للطائفية وتسويق لمأربها وما يتبعه من تخريب وتشويش على نهج الديموقراطيين من جهة ووضعهم بذات البوتقة والمسار بأعين الشعب..

وهي جريمة تضليل آخر وهي أخطر من تضليل الطانفيين وخدمة الغطاء الديني التي مارسوها طوال الـ14 سنة التدميرية المنصرمة؛ لأن من يتحالف من قوى الديموقراطية مع جناح إسلامي طانفي إنما يمنح بهذا التحالف التعاون ما هو أكبر من فرصة لتيار الخراب كي يستمر ويعاود الانتعاش بعد أن اكتشف الشعب حقيقته.. إن التعاون هو حبل نجاة للطانفيين فيما هو تشويه للديموقراطيين ومناهة وحيرة للشعب في كيف ومن سيختار؟

بينما الصحيح يتجسد في ممارسة مزيد ضغط باتجاه حظر تشكيل الأحزاب بأسس دينية طائفية وتسجيلها في استغلال متعمد للشعب يجب فضحه ووضعه على أجندة النضال الوطني ضد ممارسته. الأمر الذي يتطلب تقديم شكاوى واعتراضات قانونية ضد هذا التسجيل وكذلك خوض نضال سياسي ضد تمريره... ولا بد هنا من مواصلة النضال لصياغة القوانين نفسها بشكل يكون الأنجع والأكثر سلامة وإلا فإننا سنوقع الناس في دوامات بلا مخرج...!

فلا ترتكبوا تخبط "استراتيجيا" بولوج نفق الخراب عبر ما يطفو اليوم من "لقاءات" وما يدفع ويعلن بعدها من بلاغات تجبير وتسويق لتلك اللقاءات لصالح هذا الجناح الطانفي أو ذاك! وليس هذا سوى التضليل بعينه والوقوع أسرى مصيدة النهج السياسي للطانفيين وقوى الإسلام السياسي. ولا يكفي أن أية قوة ديموقراطية تعرف نزاهتها ونظافة وجودها بل يجب أن يلمس هذه الاستقلالية والنزاهة والنظافة الشعب وجموعه المبتلاة بالتجهيل وسرطان قيم التخلف ولا منقذ من دون وضوح الهوية واستقلالية البرامج ووصولها إلى تلك الجموع لتنبهها ولتوعيتها؛ بخاصة ونحن ندرك ألا ديموقراطية بلا وعي حقيقي...

أعيدها يا رفاقي وأصدقائي:

- لقد شرعنا الميليشيات كي يقولوا: إن أحزابهم بلا أدوات عنف مسلحة وأنهم يتمسكون بالقانون! وهو كذب ودجل وخديعة..

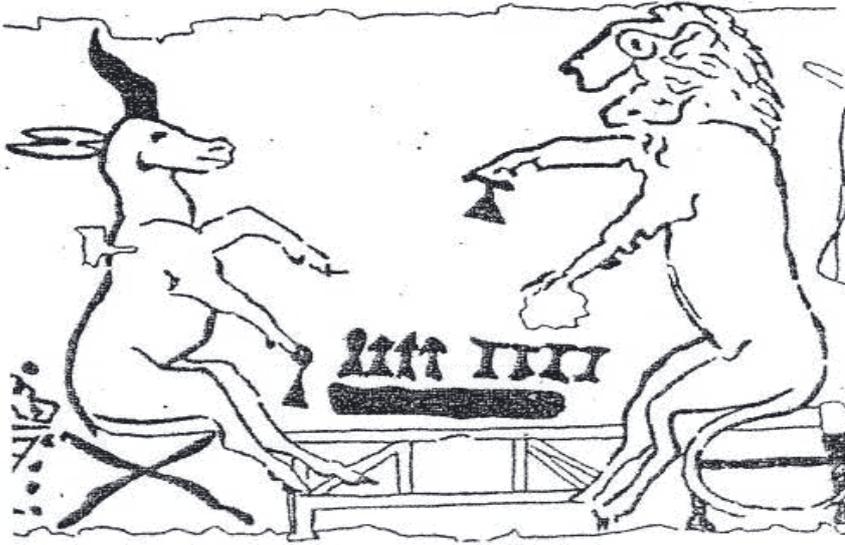
- سَجَلُوا أحزابهم بأسماء مدنية تزويقا وإمعانا في التضليل. - ولا ولن يجرهم أن يكذبوا إلى حد تبني برامج القوى المدنية بنسخها كما هي نصاً وشكلاً ليتشدقوا بها ويضلوا ويستروا عوراتهم البنيوية بصدف سرقة الجمهور منكم وهم المعروفون للجمهور المأسور!

- ويلتقونكم طلبا لمأرب التزكية واللعب على الحبال وتشويه صورة المدني ووضعه بذات البوتقة وإياهم..

أيها الأحبة من قوى المدنية والديموقراطية، أيها التنويريون

أفلا تدركون اللعبة يا معشر القوى المدنية؟ أم أن بعضاً ممن ضاعت البوصلة عنده قد جرّوا قدمه إلى الأعباب تتوالد وتتناسل بأضاليل الإسلام السياسي!!!؟

الجدور التاريخية لفن الكاريكاتير



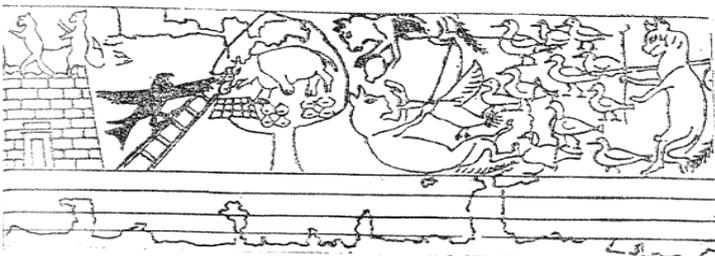
د. عاطف سلامة

الكاريكاتير هو المادة الصحفية المفضلة لجميع القراء ، بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية ، فهو يملك سحرا غير عادي عند الناس ، لما فيه من بساطة و إصابة في المواضيع الحساسة التي تهم أكثر شرائح المجتمعات ، فهو لغة مشتركة متعارف عليها بين كل شعوب كوكبنا الارضي.

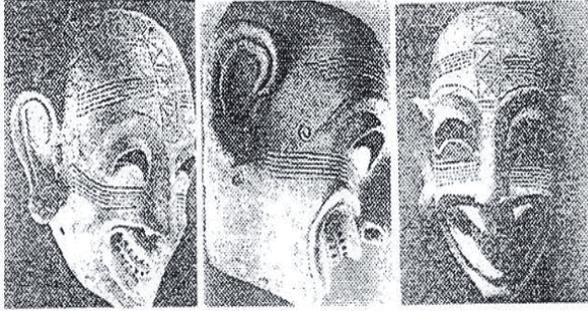
بطريقة مضحكة، ويقومون بحركات إيمانية هزلية في الوقت نفسه ، ويقال أن هذا هو فن كاثوليكي . من جهة المحتوى الهجائي للكاريكاتير فإنه يمكن القول بأن أصل الكاريكاتير بدأ في زمن الحضارتين اليونانية والرومانية وهذا برز واضحا جليا في الكاريكاتير الهجائي في الاتجاه المسرحي ، حيث كان ظهوره متعلقا بالإنسان القديم ، عندما كانت المجتمعات لا تعرف أي عمل آخر سوى الصيد ، حتى قبل بداية الحروب البدائية الأولى.

الكاريكاتير فن ليس وليد قرننا هذا ، بل هو موجود منذ خليقة البشرية وجزء لا يتجزأ من حياتهم ، فهو تصوير هزلي يتضمن نقدا للسلبات الحياتية بأشكالها المختلفة ، حيث يعكس أشياء مختلفة غير متطورة بأسلوب بسيط بواسطة عينه الخفية التي تعتمد على المبالغة ومزج الواقع بالخيال .

يقول الباحث الفرنسي "روا" : أن فن الكاريكاتير قديم جدا ، ويؤكد بأن هذا الفن له جذور تاريخية قديمة جدا ، ولقد بدأ كحركة قديمة بدائية في التصوير الفني أو التشخيص الهزلي ، حيث انطلقت جذوره من العهد القديم ، عندما سخر " قابيل " من أخيه " هابيل " والدليل ، القصة التاريخية التي تقول : " بأن أختهم أحببت " هابيل " أكثر من " قابيل " عندها أصبح " قابيل يرسم أخيه " هابيل " ويعلق عليه بجمل حادة " . عدا عن هذا فلقد كان المهرجون في القصور الملكية أمام الملوك يتخفون واضعين الأقنعة على وجوههم



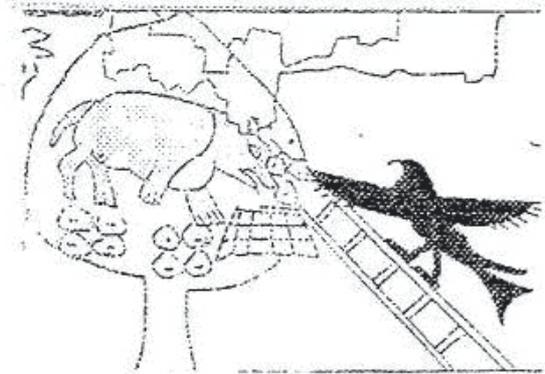
ويضيف " بهجت": أن هذه الرسوم اتخذت كقاعدة للفنانين المصريين .
في المتحف الكاريكاتيري في لندن توجد رسومات منذ ثلاثة آلاف سنة لقدماء المصريين في عهد رمسيس الثالث ، وحتى وقتنا هذا تجد الناظر إليها يرى الصورة الجمالية المتكاملة ، فهي تعبر عن الانطباعات والأخلاق والمزاج الفرعوني.



ويعتقد بعض العلماء والباحثين بأن فن الكاريكاتير ظهر منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد ، فلقد وجد علماء الآثار رسومات عديدة على تابوت "رمسيس الخامس" ، ومنها تصوير للرب " أزوريس" حيث عاقب رمسيس وأمر بتصويره على شكل خنزير لكي يعود إلى الأرض مع قردين برأس كلب ، وكذلك وجدوا تصويرا للرب " ست" مصورا بشكل وحش مع تعليق " ست الملعون" لأن ست قتل أخاه " أزوريس" و ألقى بجثته في نهر النيل ، وكل ما وجده علماء الآثار محفوظ حتى يومنا هذا في المتحف المصري بالقاهرة. وكذلك وصل الأقباط فن الكاريكاتير وأكملوا ما تركه قدماء المصريين، وصوروا فنران برؤوس قطط ، و واحد منها يرفع راية بيضاء كناية عن الاستسلام .

أما في اليونان ففن الكاريكاتير التصويري بدأ في الظهور منذ عهد " ارسطو".
وفيما بعد احترف العديد فن الكاريكاتير مثال الفنان الشهير "ايوش"، و"فورتى" في لوحته الشهيرة "الأسرة الملكية" ، أما " ليوناردو دافنشي" فرسم الكثير الكثير وأخص بالذكر لوحته الشهيرة " الشيخوخة " ، أما "الطاحونة الحمراء" فهي للفنان " تولوزا لاتريكي".

أما الفنون الجميلة فلقد ظهرت قبل ذلك ، عندما كانت المجتمعات لا تعرف إلا اللهو، فقد كانوا يجسدون أعداءهم على أشكال هياكل مجسمة ، ويقومون باستفزازهم وحرقتهم كناية عن الحقد والعداوة ، عدا عن هذا كانوا يجسدونهم بأشكال مثيرة للضحك ، ويقومون بتقطيع أجسادهم وتقسيمها إربا إربا ، وكتابة الجمل بطريقة هزلية مضحكة ، وحتى بعد استقرارهم وبدء حركة البناء كانوا يختارون الجمل الفكاهية لتزيين بيوتهم ، كذلك كانت تقام المسابقات حول أجمل منزل وتزيينه بالرسومات الكاريكاتيرية الهزلية للأعداء ، وكان التفوق يتضح في الرسومات والتعليقات الفكاهية الضاحكة.



أما في حروبهم فكان رجال الحرب يتبادلون الجمل الهزلية بطريقة تهكمية وكل يحاول تخليد نفسه ورجاله بطريقة مضحكة وجدية في الوقت نفسه ، وكانوا يكتبون أيضا الجمل النثرية الهجائية و الرسومات المختلفة على جدران بيوتهم الخارجية حيث توضح الاستهزاء بالأعداء والهزل منهم.

أما فنان الكاريكاتير المصري الشهير " عثمان بهجت" فيقول : " أن فن الكاريكاتير ظهر قبل هذا بأربعة آلاف سنة والدليل على ذلك الرسومات الموجودة في مصر الفرعونية " في متحف القاهرة " وأعطى العديد من الأمثلة: مثل رسمة لذئب وهو ينقذ أوزة ، و رسمة أخرى لأسد وهو يلعب الشطرنج مع نعجة ، وكذلك رسمة أخرى توضح بعض الأشخاص وهم يجلسون على شجرة و عصفور يحاول الصعود إليهم مستخدما سلما ، وفي هذه الرسوم حاول الرسامون المصريون القدماء غير المعروفين أن يستخدموا الأسلوب الهجائي برسوماتهم .

بَحَّتْ أَحْشَائِي وَ أَنَا أَصْرَخُ بِكَ:
أَيُّهَا النَّاعِمُ كَلِمَسُ أَقْعَى الْحَارِ كُنْسِيمِ الْجَحِيمِ...
الْمَثِيرِ كَأَعْمَاقِ الْبِحَارِ... لَا تَخْلَعْنِي، فَأَنَا جِلْدُكَ!!
" ...أَيُّهَا الْبَعِيدُ كَمَنَارَةٍ.. أَيُّهَا الْقَرِيبُ كَوْشَمٍ فِي صَدْرِي..
أَيُّهَا الْبَعِيدُ كَذِكْرَى الطَّفُولَةِ.. أَيُّهَا الْقَرِيبُ كَأَنْفَاسِي وَأَفْكَارِي
أَحْبِكَ .. أَحَبُّكَ !! "

غادة السمان



بصمات عراقية في السويد حسون زنكنه .. عراقي يكلف بالتنوع الثقافي في السويد



تبدأ مجلتكم "تواصل" بحوارات جديدة مع شخصيات عراقية ، ساهمت وتركت بصمتها في مؤسسات السويد الرسمية والمهنية المختلفة خلال تاريخ وجود جاليتنا العراقية في السويد.

في هذا العدد نقدم لكم شخصية عراقية ساهمت من خلال احدى المنظمات التعليمية الكبرى والتي تعتمد الحركة الشعبية محورا مهما في نشاطها التعليمي الخاص بالكبار. ومع وجوده واقامته في يوتيوري الا انهم اثروا ان يكلف بادارة قسم التنوع الثقافي في مركز المؤسسة في ستوكهولم العاصمة .

ضد خيرة ومنتوري الشعب والرافضين لسياسات البعث الديموية الى ترك العراق الى الجزائر بداسة 79. الجزائر فتحت ابوابها لنا رغم ضغوطات نظام البعث حيث عملت كمدرس في المعهد الزراعي في غرب الجزائر وبالضبط في مدينة عين تموشنت جنوب وهران الواقعة غرب الجزائر ولنهاية عام 90 ومن ثم الى السويد .

في السويد البلد الذي تطور بسرعة من بلد زراعي في بدايات القرن الماضي الى بلد صناعي في اواسطه ومن ثم الى بلد تكنولوجي في نهاياته لم يكن هناك اطلاقا اي مجال للعمل ضمن أختصاصي .كان علي أيجاد البديل خاصة بعد تمكني من اللغة السويدية والتعرف على المجتمع السويدي وقوانينه لذا أتجهت لدراسة" التعليم

الاستاذ حسون زنكنه

نرحب بك مع قراء مجلتنا تواصل نتعرف على تجربتكم الشخصية والمهنية ما قبل السويد وخلالها وصولا الى بصمتك التي تركتها كعراقي وانت تمارس وتفعل سياسة الولوج في المجتمع السويدي.

من أين جئت لتصل الى السويد وماهي المحطات المهنية التي سبقت السويد وهل وجدت لها توافلا في عملك في السويد؟

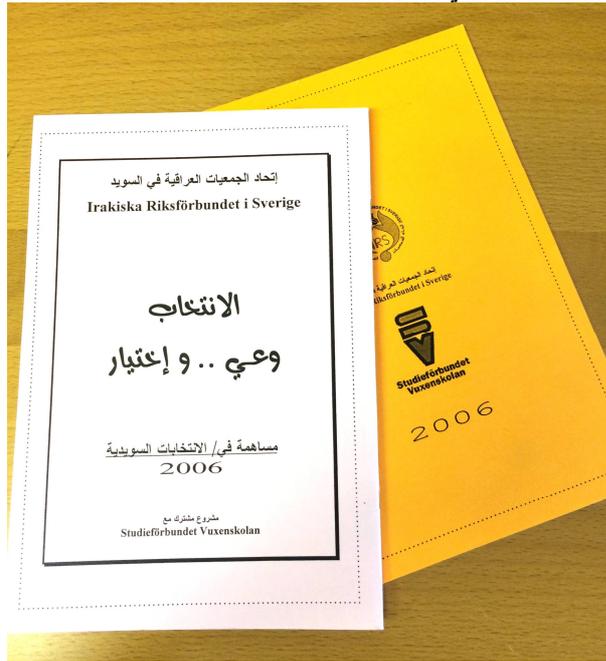
ولدت وأكملت مراحل دراستي جميعها في بغداد ثم عملت 7 سنوات في مجال تخصصي كمهندس زراعي في التربة وأستصلاح الأراضي وألى نهاية 78. أضطرتت مثل الكثيرين وبعد أشتداد الهجمات الفاشية

التعرف على ماهو ضروري معرفته بخصوص أولويات حياته الجديدة.

أصدار مجموعة من الأصدارات والتي باتت مصدرا تعليميا مهما لمختلف فروع المنظمة الـ 300

هل سبق وأن تعرفت على اتحاد الجمعيات العراقية في السويد وفي أي مضمار؟

في بداية التسعينات سعينا أنا وآخرين لبناء البيت الثقافي العراقي في يوتبوري .. لكن تجربتي المباشرة مع الأتحاد كانت بعد تسلمي لعملي في ستوكهولم حيث كانت من أوليات عملي تكوين شبكة العمل مع المؤسسات التي تنشط في مجال الأندماج. رحب أتحاد الجمعيات بالتعاون وأثمر بمشروع مشترك للتعريف والمشاركة الفعالة في انتخابات السويد عام 2006. أصدرنا خلالها نشرات باللغتين السويدية والعربية للتعريف بأهمية الأنتخابات والمشاركة بها خاصة أن نسبة المشاركين عموما بين الجالية في الأنتخابات السليقة كان متدنيا إذا ما قورن ببعض الجاليات الأخرى. وكذا تم التعاون مع بعض الجمعيات على مستوى المحلي كذلك .



ما الذي تراه في أعلام الأتحاد ومجلته تواصل الأسبوعي والشهري؟

لا يخفى الدور المهم للأعلام وخاصة في الوقت الحالي . الوصول الى أعلام محايد غير مؤدلج يعطي المعلومة الصحيحة ويحفز ذهن المتلقي حلم اتمناه .أثن هذا التنوع في أختيار الموضوعات خاصة مايتعلق بالمستجدات في المجتمع السويدي الذي نحن جزء منه .نعم للجميع أن يتواصل مع ثقافته في بلده الذي ولد وترعرع فيه لكن الخطوره في أنغلاقه .نحن نتكلم عن الأندماج الثقافي والأجتماعي وليس عن الأنصهار كما يتمنى العنصريون لكن أنا بالتأكيد ضد الأنغلاق

الشعبي" وهو عالم رحب من المعرفة واللقاء المباشر مع الناس الراغبين بتطوير امكاناتهم او للحصول على معرفة جوانب أخرى .أن الذي ساعدني على الأستمتاع وأزعم النجاح في هذا التخصص الجديد هي خبرات متراكمة من أهتماماتي السياسية سواء في العراق أو من مشاركتي الفاعلة في الحياة السياسية هنا في السويد وعملي التدريسي والبيداغوجي في الجزائر!!



كيف لك أن تقدم مساهمتك مع مؤسسة "الأتحاد التعليمي للبالغين" التي كلفتك بمسؤولية تطوير الأندماج؟

قبل تكليفي بمسؤولية تطوير الأندماج الأجتاعي والثقافي للمواطنين الجدد والقادمين من مختلف بلدان العالم عن طريق " التعليم الشعبي " .في المركز الرئيسي في ستوكهولم عام 2005 عملت ولسنوات مع مؤسسة الأتحاد العمالي في يوتبوري ومولندال ثم لأربعة أعوام أخرى مع الأتحاد التعليمي للبالغين في مولندال مما أكسبتي خبرة سهلت لي العمل في عملي الجديد الذي كان مجاله الجغرافي يمتد للسويد من أقصاه لأدناه أضافة الى تمثلي للسويد في مجموعة دول الشمال الأسكندنافي وفي مشاريع مشتركة . يكفيني فخرا بأن الأتحاد التعليمي قيم عملي بعبارة تكفيني العمر كله حيث قالوا "أذا ذكرت نشاطات الأندماج فيذكر اسمك بأعتبارك من طورها وبني أساسها لكونك أول من عمل في المركز الرئيسي وكلف بهذا العمل"

ما هي أهم المحاور التي تميزت بها لترك بصمتك فيها؟

خلال أعوامي السبعة في المركز الرئيسي أرتفعت ساعات التعليم وفي الدوائر الـ 300 المتواجدة في كل بلديات السويد 9 أضعاف حتى وصلت الى خمس كل ساعات المؤسسة بمختلف فعاليتها وأساس هذا التطور يمكن أيجازه ب:

بناء شبكة واسعة لتطوير كفاءات العاملين داخل المؤسسة نفسها والتي تتعامل مباشرة مع القادمين الجدد أضافة لشبكة تعمل بصفة مشتركة للتنسيق مع المؤسسات المختلفة والمهتمة بتطوير عمليات الأندماج على. الأهتمام بأوليات القادم الجديد الى السويد وهي مسألة مهمة ومحاولة تسهيل عملية أندماجه عن طريق

الذي لا يخدم لا السويد ولا ساكنيه ومواطنيه ونحن منهم إما أدري كيف تقدم أخبار ونشاطات الجالية الى المؤسسات الأخرى متمنيا أن تكونوا قد توصلتم الى تحقيق هذا التواصل!!

لقد دخلت سوق العمل وفكرت وبادرت , فهل من فكرة أو مشورة تقدمها لقراء مجلتنا في خلاصة أخيرة للغائنا هذا؟

إذا كان من حقي أن أقول شيئا فهو للقادمين الجدد لأن هناك الكثير من قراء المجلة من أندمج وقدم ويقدم الكثير الى مجتمعنا السويدي اليوم. إذا كنت قد قررت البقاء هنا فأستغل ومنذ اليوم الأول والفترة الأولى لقدومك من مختلف الأماكن المتاحة لك من تعلم اللغة ودراسة المجتمع والأطلاع على قوانينه المكتوبة وغير المكتوبة قدر المستطاع وأطلع على تجارب الآخرين وثق بقدراتك فأنت تستطيع أن تندمج وتتواصل أن رغبت بذلك !مع اعتزازي بك وبكل قراء المجلة!!



معلومات :
Folkbildning التعليم الشعبي
نوع من التعليم حر بمعنى تحرره من ضوابط التعليم الرسمي الحكومي وطوعي بالنسبة للمشاركين فيه .وجد منذ أكثر من مئة عام حيث تجمع الناس طواعية وبمجاميع قليلة للتعلم وأكتساب الخبرات من الآخرين وبمساعدة الحركات الشعبية الناهضة في تلك الفترة. يتميز أيضا بالتخاطب الديمقراطي والتسامح مع التفكير المغاير وأحترام النقاشات الموضوعية والقرارات المتخذة.

Studieförbundet Vuxenskolan

مؤسسة التعليم للبالغين
تاريخ تأسيسه يعود الى عام 1920 حيث بدأت أول دوراته في جنوب غرب السويد وبدعم من الحركة الشعبية للمزارعين في سبيل تساوي الجميع في القيمة وحرية الرأي والتفكير والتعبير عما كانوا يريدون .في عام 67 تكون الأتحاد الحالي من أندماج الأتحاد التعليمي للمزارعين المنتشر في الريف مع الأتحاد التعليمي الليبرالي المنتشر في المدن.



التنشئة الديمقراطية وإشاعة الثقافة الديمقراطية في المجتمع

تقوم الديمقراطية كأسلوب حياة في المجتمع وتنظيم لعلاقات المجتمع بما يضمن حل صراعاته بوسائل سلمية على مجموعة من المعايير تترجم الى قيم ومعتقدات وسلوك تشكل ثقافة الإنسان ونظرته الى هذه القضية ومواقفه العملية منها. وهذا يعني أن الفرد الذي يتمسك بقيم الديمقراطية سيدفعه ذلك الى أن يلتزم في سلوكه بتفهم مشاعر الآخرين ومواقفهم والاعتراف بالآخر والمشاركة الاجتماعية والمساواة في هذه المشاركة.. الخ.
وفي هذا الإطار فإن التنشئة الديمقراطية تشمل كل قطاعات المجتمع ابتداء من الأسرة الى المدرسة والنادي الى جماعة العمل في المصنع والمزرعة ووحدة الخدمات ومؤسسات المجتمع المدني فهي تبدأ بالتربية منذ الصغر وتستمر مع الإنسان في كل مراحل حياته حيث يتعين أن نغرس في وجدان الأطفال والشباب مجموعة القيم والسلوكيات الديمقراطية لتكون أساس تصرفاتهم مع الأهل والأصدقاء والزملاء، فما لم تكن هذه القيم والسلوكيات أساس التعامل وأساس العلاقات في المجتمع فإنه من المشكوك فيه أن يشهد هذا المجتمع ديمقراطية سياسية، بل يصبح العمل السياسي والنشاط الحزبي والانتخابات العامة ظواهر معزولة عن السياق العام لحركة المجتمع، ومقطوعة من جذورها وبينتها، وبالتالي فإنها تصبح مجرد شكلية تمارس دون جدوى. أن التنشئة الديمقراطية مطالبه باعطاء اهتمام خاص لقيم الحوار والنقد والنقد الذاتي والعمل الجماعي بروح الفريق، وهذه مسؤولية المجتمع كله الأبناء والأمهات داخل الأسرة والمعلمون في المدرسة والجامعة، وقيادات العمل في مؤسسات الانتاج والخدمات، وهي أيضاً مسؤولية الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والجمعيات الأهلية في حياتها الداخلية وفي علاقاتها الجماهيرية وهي مسؤولية الحكم أيضاً الذي يتحمل مسؤولية توفير المناخ وتهينة الشروط لتحقيق ذلك في مختلف المجالات والمؤسسات.

إرهاب الطلاق يعصف بالمجتمع العراقي .. وبغداد الأكثر تضرراً



بغداد /زهراء كاظم

شكلت ارتفاع نسب الطلاق التي سجلتها المحاكم الشرعية العراقية في الآونة الأخيرة، الكثير من التساؤلات في الأوساط الاجتماعية والثقافية، عزاها البعض لغياب الثقافة المجتمعية، واتساع حجم البطالة التي يعاني منها الشباب، وسوء اختيار الشريك المناسب، لاسيما ظاهرة الزواج المبكر. اذ وبحسب آخر الإحصائيات الرسمية فان أكثر من (5926) حالة طلاق سجلتها المحاكم الشرعية في عموم المحافظات جاءت ببغداد بالمرتبة الأولى بنسبة 44%.

الإجراءات الرسمية في أروقة المحاكم. وهو الأمر الذي يلزم الجهات المعنية بالاهتمام إلى إشراك الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي في التدابير التي ينبغي اعتمادها لمواجهة هذه الظاهرة؛ لأهمية البحوث والدراسات الجادة في بيان وتحليل الأسباب التي أفضت إلى المساهمة في تنامي مشكلة الطلاق وفاعلية نتائجها في تحجيم مسبباتها وتطويقها، بغية الحد من تمددها ما بين مختلف الشرائح الاجتماعية". وتابع ان ما تضمنته بيانات الجهات القضائية من تأكيد على أن محاكم قضاء الرصافة في بغداد شكلت الأعلى ما بين جميع محاكم البلاد في تلقي دعاوى التفريق ما بين الأزواج، ما يفرض على الجهات المعنية بالأمر البحث بأساليب أكثر واقعية عن المسببات الرئيسية لهذه المشكلة المورقة، وعدم التركيز على موضوع البطالة بوصفه العامل الأساس في اتساع مساحة ظاهرة الطلاق؛ لأن كثافة المراكز التجارية في رصافة بغداد تمنح أفضلية للعاصمة بتوفير فرص العمل مقارنة بمحافظات البلاد الأخرى التي يلجأ أغلب شبابها إلى بغداد بحثاً عن لقمة العيش.

يقول الخبير الاقتصادي لطيف عبد سالم العكيلي، ان ارتفاع نسب الطلاق في البلاد التي أعلنها مؤخراً مجلس القضاء الأعلى باتت تشكل النسبة الأعلى ما بين القضايا التي تشهدا المحاكم العراقية، إذ أن البيانات المثيرة التي أعلن عنها في الايام الماضية مجلس القضاء الاعلى تكشف عن حصول ما مجموعه (5926) حالة طلاق سجلتها المحاكم العراقية في عموم محافظات البلاد، ما عدا إقليم كردستان خلال شهر واحد فقط من العام الماضي.

وأضاف العكيلي إن إحصائيات الطلاق آنفاً تعكس مساهمة هذه الظاهرة في تفكك الأواصر التي ترتكز إليها مقومات التماسك الأسري والاجتماعي".

مشيرا الى "خطورة آثار الطلاق المترتبة على مسار مهمة البناء الاجتماعي التي تعد أحد الركائز المهمة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولاسيما أن فئة المتزوجين حديثاً تشكل النسبة الأعلى من بين مجموعة الدعاوى المقدمة إلى المحاكم العراقية لأجل إتمام إجراءات الطلاق.

ونوه العكيلي الى إن "أغلب حالات الطلاق بحسب الجهات القضائية تجري باتفاق الزوجين على جميع الأمور الخاصة بالتفريق، والذي لا ينقص إقراره سوى

ولأزيد على سنة، وبغرامة لأثقل ثلاثمائة دينار، كل رجل عقد خارج المحكمة، وتكون العقوبة الحبس مدة لأثقل عن ثلاث سنوات، والا تزيد عن خمسة عقد خارج المحكمة.

وأضاف سلام ان الخلافات العشائرية والتي تؤدي الكثير من الأحيان الى تدخل في الأسرة وجبر الزوج على الطلاق ألقسري وكذلك من خلال ما يعرف بزواج الفصلية، ناهيك عن ضعف دور الباحث الاجتماعية في إيجاد حلول ناجعة للعزوف عن فكرة الطلاق بين الزوجين، وهو أمر لا يحدث غالباً وذلك بسبب عدم حضور احد الزوجين لموعد البحث مما يؤدي إلى إنهاء دور الباحث الاجتماعي وتحويل الدعوى الى القاضي المختص.

القانوني مصطفى سلام تحدث قائلا: من خلال عملي كمحامي في المحاكم الأحوال الشخصية في بغداد اذ تنصدر حالات الطلاق دعاوي الأحوال الشخصية ويرجع ذلك الى العديد من الأسباب أهمها، تدخل الأهل بين الزوجين بشكل مباشر مما يؤدي الى اندفاع الزوجين للطلاق، إضافة لاستفحال ظاهرة الزواج المبكر دون الـ 15 عاماً ونلاحظ ان القانون حدد سن الزواج بـ 15 عام مع حضور الولي لكن الكثير من حالات يلجئون الى الزواج خارج المحكمة وتصديق العقد الخارجي حيث تكون الزوجة تحت الـ 15 عام في المحكمة على الرغم من ان المادة العاشرة الفقرة الخامسة من قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1995 نصت يعاقب بالحبس مدة لأثقل عن ستة أشهر ،



أزمات الهجرة واللجوء

د. أحمد يوسف أحمد

«أزمات اللجوء والهجرة وتحديات الدولة القومية في الوطن العربي وأوروبا» بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي.

يعصف بكيان اللاجئ إذ يفصله عن وطنه، وقد يفقد حياته في هذه الرحلة، فإن أتمها بسلام بدأت رحلة المعاناة من شظف العيش وسوء المعاملة وفقدان الأمان وغياب الخدمات الأساسية وعلى رأسها التعليم والصحة. وقد أعربت في مناقشات المؤتمر عن رأيي في ضرورة أن تكون هذه الأبعاد الإنسانية هي بؤرة تفكيرنا من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية لهؤلاء اللاجئين، وهدمت لمنظمي المؤتمر أنهم لم يعكروا صفوه جلسات تتباحث في الحلول السياسية للصراعات المحتملة التي تعد السبب الأساسي في محنة اللجوء، ذلك أن جنون السياسة وبعض الساسة كفيل للأسف باستمرار المحنة لسنوات لا يدرى سوى الله سبحانه وتعالى وحده كم تدوم. ولأقبت انتباه الحاضرين في هذا السياق إلى أن محنة اللاجئين الفلسطينيين التي تجاوزت ثلثي القرن عمراً غالبة عن المؤتمر، وذكرت أن هذا يخيفني إذ أتخيل أن تذوي بمرور الزمن المحنة الراهنة التي نتصور الآن أنها لا يمكن أن تستمر وتتحدث بثقة عن تسوية الصراعات وحلها وعودة اللاجئين ومشكلات ما بعد العودة، فهل يأتي علينا حين من الدهر تصبح فيه هذه المشكلة من الثوابت التي نتعايش معها في هدوء تام كما نفع الآن مع قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ ولهذا السبب - أي لضرورة التركيز على الأبعاد الإنسانية لأزمة اللاجئين- انتقدت الورقة اليمنية لأنها كانت ميسسة تماماً تتحدث عن محنة اللاجئين اليمنيين باعتبارها فقط نتيجة «تدخل خارجي»، وقلت تحديداً إن من سيتحدث عن تدخل خارجي سيُرد عليه بحديث عن «انقلاب داخلي»، وهكذا تضع قضية اللاجئين وضرورة إغاثتهم وتوفير ظروف العيش الكريم لهم، وكفى السياسة أن تكون سبباً في حدوث المحنة وتفاقمها فلا تجعلوها بالإضافة إلى ذلك عائقاً يسد الطريق إلى الحلول الإنسانية لها.

وقد ناقش المؤتمر طيفاً واسعاً من الموضوعات شمل قضايا الهجرة واللجوء في الوطن العربي وأفريقيا والفضاء الأورومتوسطي والأبعاد المختلفة لهذه القضايا قانونياً وثقافياً وإعلامياً وتربوياً ودور مؤسسات المجتمع المدني والسياسات الأوروبية وكذلك دور المنظمات الإقليمية والدولية تجاه هذه القضايا. وقد ألفت البحوث والمناقشات التي قدمت في المؤتمر المزيد من الضوء على الأبعاد المعروفة للقضية فزادتها عمقاً كما كشفت عن جوانب غير شائعة في تناول القضية، وعلى سبيل المثال فقد أضافت الباحثة اللبنانية الدكتورة عادة صبيح إلى معرفتنا الكثير بشأن الأوضاع التربوية للاجئين السوريين في لبنان بسبب أعدادهم الهائلة بالنسبة إلى عدد سكانه إذ باتت هذه النسبة لا تقل عن ثلث عدد السكان. ولذلك وعلى رغم أن السلطات اللبنانية تسمح لهم بالالتحاق بالمدارس الحكومية فإن هذه المدارس غير قادرة على استيعابهم، ومن هنا ظهرت مشكلة «المدارس السورية» التي يلتحق بها أطفال اللاجئين ويقوم بالتدريس فيها مدرسون سوريون وتدرس المناهج السورية غير أن شهاداتها غير معترف بها من السلطات هناك! والعجيب أن الباحثة قد ذكرت أن الجهة الوحيدة التي تعترف بهذه المدارس هي السلطات التركية وهو أمر يحتاج إمعاناً للنظر. كما لفت الباحث اليمني مجاهد الشعبي إلى مشكلة اللاجئين اليمنيين في جيبوتي والصومال حيث تسيء السلطات في الأولى معاملتهم عكس الثانية، وهو ما يستحق التقدير للشعب الصومالي الذي يتعاطف مع معاناة اليمنيين الإنسانية على رغم ظروفه الصعبة، ولعل ذلك يشير إلى عمق الروابط بين الشعبين، وقد سبق لليمن أن فتح أبوابه واسعة للصوماليين إبان اشتداد ضراوة الحرب الأهلية في الصومال منذ العقد الأخير من القرن العشرين. وقد أوضحت بحوث المؤتمر بحق الأمساء الهائلة للاجئين منذ اللحظة التي تبدأ فيها رحلة اللجوء الذي

محلة الشيخ عمر قبة السهروردي وباب بغداد



بغداد - يوسف المحمداوي

تصنع الزهد وترمم السيارات
منها انطلق اللاعب الدولي علي كاظم، ومنها انطلق عبد الوهاب البياتي والفنانة اميرة جواد. انها محلة الشيخ عمر اهم منطقة صناعية في بغداد منذ الاربعينيات، ولا تنافسها اي منطقة الأخرى في صيانة السيارات، ومن رواها الكبار عبد الكريم قاسم الذي كان يقصد مطعمها الشهير باجة الحاتي. «الاسبوعية» تفقدتها.

طالب علم في تسليك طريق العبادة والزهد، وله مؤلفات عديدة اهمها عوارف المعارف في الاحوال الصوفية. توفي الشيخ عمر السهروردي في بغداد في العام 1235م ودفن في المقبرة التي تحمل اسمه، وتقام الى يومنا هذا على قبره قبة مخروطية تعد تحفة فريدة في فن العمارة.

قبر يفوح منه عطر الايمان وملامح التقوى والزهد والعلم لولي شيد في غربته نصباً من المعرفة للناس. القبر محاط ببناء خشبي جميل يحيلك الى مهابة الراقد وقدسيته عند المسلمين في بقاع العالم كافة حيث جلب الخشب في العام 1346هجرية من دولة باكستان وتم البناء في العام نفسه.

الناظر الى اعلى القبة من الداخل لا يمكن ان يتجاهل ما خط من كتابة تقول «كل يعمل على شاكلته» والقبر المزهو يعطو مكانة صاحبه يحيلك الى مشاهد يجاوره وهو عبارة عن نفق صغير مظلم يحتضن رفات آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله الذي قتل على يد المغول سنة 258 ميلادية. قبة السهروردي المرتفعة

اطلق عليها هذا الاسم نسبة الى الشيخ عمر، وهو عمر بن محمد بن عموية السهروردي شهاب الدين ابي حفص. ولد سنة 1144 ميلادية في سهرورد وهي بلدة قريبة من جبال زنجان في ايران، واليه نسب، ولم يبرح عمره العقدان حتى غادرها مع عمه الشيخ ابي النجيب السهروردي والشيخ عبد القادر الجبلي، وأخذ منهما ومن علماء بغداد علوم عصره وبلغ الشيخ اعلى المراتب في الوعظ والعلم.

يقول الشيخ صالح عبدالله التويجري وهو يتولى الجامع وادارة المقبرة منذ 37 عاماً، ان الشيخ عمر السهروردي اصبح في مصاف العلماء الكبار في زمانه، أصبح في درجة علمية جعلت منه ذا حظوة لدى خلفاء بني العباس خصوصاً عند الخليفة العباسي الناصر لدين الله، حتى اصبح سفيره الدائم عند ملوك وامراء الدول الاخرى لما يتمتع به من فصاحة اللسان وينابيع المعرفة. ثم صار قبلة المريدين في علم التصوف في زمانه وموضع ترحاب واجلال اينما حل وذهب، وبلغ عدد طلابه في فترة الناصر لدين الله 500

على شكل اغصان واوراق نباتية ونجوم، وتعلو البرج كتابات غير مكتملة المعنى، ويعد الباب من اكثر ابواب بغداد حصانة حيث تتجلى فيه الهندسة المعمارية.

ابو خزامة



دائرة الآثار العراقية تولت ترميم واصلاح هذا الباب في بداية ستينيات القرن الفائت، واعتمد كمتحف للأسلحة القديمة، لكن سرعان ما اهمل وانتقل ما فيه الى وزارة الدفاع القديمة في العام 1967. المدفع الذي كان يشاهد عند باب الوزارة والمعروف بـ«طوب ابو خزامة» كان احد مقتنيات متحف الباب الوسيطاني وقد سرق بعد العام 2003.

وعن مدفع «ابو خزامة» تداول الناس الكثير من الحكايات التي تدل على بساطة وعفوية الانسان، وعن تلك الخرافات التي تقول ان المدفع الحكايات نفذ منه العتاد في احدى المعارك، فما كان منه الا ان التهم الحجارة والتراب من الارض وقذف بها الاعداء. لذا تجد الكثير من الناس، خصوصاً النسوة من بغداد يوقدن الشموع على مقربة منه ويذرنه ويتباركن به ويقدمن له النذور.

فاتنا ان نذكر ان محلة الشيخ عمر حوت العديد من المطاعم المعروفة، ولعل اهمها مطعم باجة الحاتي الذي كان من زبائنه الكثير من رجال العهد الملكي والزعيم الراحل عبدالكريم قاسم والمهداوي ووصفي طاهر وغيرهم. ومثلما اسدلت باجة الحاتي ستانها هناك من يخشى على الباب الوسيطاني بعدما طوقته معاول الاهمال ان يتحول الى ورشة لتصليح السيارات.

والمحلة التي تغفو الى جانبي شارع محمد القاسم السريع تفتقر الى أبسط الخدمات الاجتماعية يقول عضو المجلس البلدي في المحلة عدنان كاظم: هناك مدرستان ابتدائيتان تأسستا في العام 1952 يتناوب عليهما الطلاب والطالبات، هما مدرسة العاقولي الابتدائية للبنين ومدرسة البلاغ المبين الابتدائية للبنات، مما يضطر اهالي المنطقة لارسال اولادهم الى مدارس شارع فلسطين او النهضة والمناطق القريبة منها.

بنحو 7,7 امتار تقريباً هي من ضمن ست قباب موجودة في العراق بنيت على الطريقة السلجوقية وهن قبة مشهد امام الدور التي تقع في ناحية الدور 40 كيلومتراً شمالي سامراء وقبتي مشهد الشمس وذي الكفل في محافظة بابل وقبة الحسن البصري في قضاء الزبير التابع لمحافظة البصرة وقبة زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله في مقبرة الشيخ معروف في بغداد. يعج المرقد بالزائرين من جميع بقاع العالم. يجاور الشيخ عمر السهروردي مرقد السيد ابراهيم، وهو احد احفاد الامام الكاظم "ع" المشرف على المرقد. متوكله جاسم كاظم الفرطوسي يقول ان السيد المتوفي 780 ميلادي هو ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عيسى بن علي بن يوسف بن منصور بن عبد العزيز بن عبدالله بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام حيث تم توسيع بناء المرقد في العام 2002 م من قبل المتبرع السيد عدنان السيد فتاح خليل الكاكني. وبعد التغيير ايضاً قامت عملية ترميم اخرى بعدما استهدفت المرقد سيارة مفخخة، وتحدث المتوكل في كثير من الكرامات التي اصبحت حديث الناس للسيد ابراهيم المجاب في المحلة ايضاً حسينية الشيخ عمر قام اهلها ببنائها تبرعاً.

ابواب بغداد

يقول الحاج مصطفى سلمان "80 عاماً" ان المحلة كانت في السابق عبارة عن غابة من اشجار الكلبتوز تخشى الاهالي الوصول اليها لوجود أفاع وحيوانات مفترسة فيها. بعد ذلك اتخذها الاهالي مقبرة لموتاهم، وسرعان ما تحولت الى محلة سكن في العهد الملكي. وفي مطلع ستينيات القرن الماضي اصبحت اهم مركز صناعي لتصليح السيارات في العراق. فالمدينة الممتدة بين باب المعظم شمالاً حتى مرآب النهضة جنوباً زحفت اليها محلات وورش التصليح الصناعية، وتغيرت طبيعتها السكانية وغادرها معظم ساكنيها، ولم يتبق منهم الا من تربطه بالمحلة طبيعة المهنة التي تتوافق مع محيطها، وتشير الخرائط التأسيسية للمحلة الى العام 1908 ودونت تحت اسم «مدينة المعدان» او محلة السور لوجودها قرب سور بغداد التاريخي.

ومن اهم معالمها ما تبقى من سور بغداد الباب الوسيطاني او باب الظفرية الذي شيد في خلافة المسترشد بالله في العام 1123م وسمي بالوسيطاني لتوسطه سور بغداد الذي استغرق بناؤه 23 سنة. ويبلغ طول السور 9688 متراً وهو بعرض 5.5 متراً، وظل قائماً لمدة 800 عام، وهدم في عهد والي بغداد العثماني مدحت باشا سنة 1870م لاستخدام مواده في بناء مركز لحكومته. ويمكن رؤية هذا الباب شامخاً على طريق محمد القاسم السريع ذهاباً واياباً. والباب بني من الطابوق بعرض ثلاثة امتار وارتفاع اربعة امتار وشيده الخليفة العباسي المسترشد بالله، ونقش في واجهة كل من جانبيه أسد صغير منحوت بطريقة فن الجرافيك التشكيلي. ويشاهد الناظر اليه نقوشاً ورسوماً

العباءة العراقية



يوسف المحمداوي

آشورية - اسلامية - معاصرة

ميسان والنجف وكربلاء وبابل والبصرة والناصرية، مدن عراقية اشتهرت بصناعة العباءة التي تعد من أقدم الصناعات النسيجية اليدوية. ما هي أشهر أنواع العباءات العراقية، وماذا نعرف عن تقنيات صناعتها، من هم أشهر الغازلين والحائكين والخياطين؟

خيبتها ثم عدم تجدها، حتى وان طويت وصارت في حجم الكف فضلا عن براعة ومهارة نسجها. في قضاء المجر المتخصصة بصناعة «الخاجية».

عملية اختيار الصوف

أول من التقينا الحاج محمد الحاج سالم عبد النبي الشمري «صاحب محل لخياطة العباءة»، الذي ورث المهنة عن والده الذي ورثها بدوره عن ابيه. قال: تبدأ صناعة «الخاجية» باختيار اللون المرغوب، وأكثر الالوان المطلوبة الاسود، والاصفر والذهبي والاحمر والاعشم «الرصاصي» والابراهيمى وهو اسود مائل الى البنفسجي والكحلي القريب الى الأسود.

و هناك اشتراطات معروفة في اختيار نوعية الصوف، أهمها ان يقص الصوف لأول مرة من الحيوان وان لا يتجاوز العام الاول من العمر وذلك لنعومة صوفه وان يكون الحيوان معلوفا جيدا ل يتمتع الصوف بالقوة اثناء

كلما خف وزنها غلا ثمنها. لهذا السبب وسواه تعد العباءة الرجالية الصيفية من اصعب الصناعات اليدوية لحاجتها الى مواصفات دقيقة ومهارة عالية يجب ان تتوافر بين أيدي صناعها الثلاثة: الغازل والحائك والخياط، فضلا عن نقاوة الصوف المستخدم فيها. وتطلق على العباءة الرجالية الصيفية العراقية تسميات عدة منها «الخاجية» او «الهدم» في الجنوب و«البيشت» في الفرات الاوسط. وكما تختلف التسميات والانواع، فإن المناسى المحلية تختلف هي الأخرى، وقد اشتهرت مدن بصناعتها كما اشتهر صناع دون سواهم بذلك في محافظات ميسان والنجف وكربلاء وبابل والبصرة والناصرية. وأفخر وأثمن انواعها، حسب الخياط حسن الخالدي من السوق الكبيرة في مدينة الحلة، العباءة المجراوية التي تصنع في قضاء المجر الكبير التابع لمحافظة ميسان لخفة وزنها ورقة

اكثر من منحوت يرينا ارتداء العباءة على الطراز الاشوري الذي ألزم قانونه ارتدائها في المرافق العامة. وفي عصر الاسلام ورد الينا من المصادر التاريخية أن الرسول محمد "ص" كان يرتديها وكانت تسمى «البردة» وقصيدة البوصيري جاءت تسميتها من عباءة الرسول "ص".

وأفضل الحياكة في صناعة العباءة، كما يحددها الحائك كريم لفته وهو من اشهر حائكي العباءة، هي التي تتكون من سمك 160 حيث يكون الطول فيها او ما يسمى بـ «السده» 1200 خيوط وكذلك العرض او ما يسمى بـ «اللحمة» ويكون «المشط» وهو نقطة الاتصال بينهما بالخيوط الرفيع بسك 150، ويدخل الخيوط المغزول في المشط وتجري اول عمليات الحياكة وهي عملية «التجعيد» باجراء تواصل بين خيوط الطول «السده» وخيوط العرض «اللحمة» لادامة تواصلها حتى نهاية الحياكة ومن ثم يدخل المشط بـ«الجومة» وهي آلة خشبية تتكون من نصفين يدخل المشط في سدتها ولحمتها بعملية «المونة» وهي اضافة مادتي الحليب والسكر لتقوية الخيوط ومن ثم تأتي عملية «التفريد» وهي فرز الخيوط عن بعضها لتبدأ عملية الحياكة لحين جاهزية «الخاجية» لمرحلة الذهاب الى الخياط وبعد إكمال الحياكة يقوم الحائك بغسلها من مادتي «المونة».

ثم تبدأ «الكرارة» وهي عملية طي العباءة ولفها على مرود خشبي الى حين وصولها الى مرحلة الجفاف الكامل وهذه الطريقة هي التي جعلت من العباءة المجرافية تتميز على قريناتها في المحافظات الاخرى، في كونها لا تحتاج الى خدمة المكوى، وكما يقولون «غسل ولبس». وتبلغ اجرة الحائك عن حياكة العباءة الواحدة 150 ألف دينار ومدة الحياكة تعتمد على مهارته وتستغرق ما بين 3-5 ايام علما أن فصل الصيف هو موسم الحياكة. أما في الشتاء فيعزف معظم الحائكين عن مزاوله مهنتهم لتأثر خيوط الصوف الحساسة بالرطوبة. المرحلة الاخيرة من صناعة العباءة هي مرحلة الخياطة ويقوم الخياط بتسليمها وخطايتها حسب مقاسات ورغبة الزبون. يقول الخياط المجرافي يحيى الحاج هاني: ان اغلب زبائن «الخاجية» والتي تسمى بـ«ام الهيلتين» مازالوا يدمنون على اقتنائها. و«الهيلتين» هي دوائر صغيرة في حجم 2 سنتمتر تطرز في اعلى صدر العباءة وتحاط بخيوط الابريس المستوردة من فرنسا والصين واستراليا. وعادة ما يكون لون الخيوط ابيض ثم يتم صبغه حسب لون الصوف المستخدم بحياكة «الخاجية».

وبعد التطور في خياطتها اصبحت لدينا العباءة ام «ثلاث هيلات» وتكون اوسع من ام «هيلتين»، وكذلك نوعية ام الاربعة «هيلات» وتكون اكثر اتساعا وجمالا ويرتديها اغلب شيوخ العشائر العراقية والعربية. وهناك نوعية اخرى هي «الجاسبي» او «الكلبدون»

والغزل، وغالبا ما يؤخذ الصوف من الجوانب وبالاخص عند الخاصرتين ومنطقة البطن ولا يقص من الظهر لخشونة صوفه. وتؤخذ في الاعتبار البيئة التي يعيش فيها الحيوان، والمفضل الصوف الآتي من المناطق الريفية لعدم تأثره بالملوثات البيئية التي تعج بها المدن. بعد قص الصوف يخضع لعملية الغسل بالماء ومن ثم يعرض لحرارة الشمس الى حين جفافه ليبدأ العملية الاولى في صناعة «الخاجية» وهي عملية الغزل. تعتمد عملية الغزل، على عوامل عدة أهمها: مهارة الغازل وجودة الصوف ومواصفات اخرى يجب ان يمتلكها الغازل. بالإضافة الى المهارة يجب ان يكون الغازل حاد النظر ناعم اليدين بحيث يحرم عليه العمل في أي مهنة اخرى سوى الغزل، لأن الخيوط في بداية غزله يتأثر بخشونة اليد، وعادة ما تتم عملية الغزل يدويا باستخدام المغزل اليدوي وتستغرق عملية الغزل لاتمام «خاجية» واحدة مدة شهر كامل وتقاس مهارة الغازل بوزن العباءة، فكلما قل وزنها ازداد سعرها. العباءة التي وزنها 150 غراماً تكون اجرة الغازل فيها 500 ألف دينار عراقي، وكلما ازداد الوزن 50 غراماً قلت اجرته بمقدار 100 ألف دينار عراقي وأكثر. وزن للعباءة المجرافية يبلغ 300 غرام وتكون اجرة الحائك فيها 200 ألف دينار، لكن الأفضل عند الزبائن هي «الخاجية» التي تزن 150 غراماً.

العباءة الاشورية



تعد العباءة، سواء رجالية او نسائية، من أقدم الصناعات النسيجية اليدوية. ففي حين يؤكد باحثون في عالم الفولكلور والازياء أن تاريخها يعود الى عصور ما قبل الاسلام، فان آخرين منهم يذهبون الى أبعد من هذا ويؤكدون ان وجودها كان قبل ذلك التاريخ مستنديا الى ما يقال من ان كلمة «العباءة» مشتقة من كلمة عباتو الاشورية وتعني الغطاء. وهناك فعلاً

الرزاق حلبوص وجبار العاني وفرحان الكناني في الكاظمية.

ويستخدم في صناعتها الخيط الفرنسي المستورد من مدينة ليون، وهو يصنف الى ثلاث فئات: اولها الخيط الفرنسي من الدرجة الاولى الذي يبلغ سعر الكيلو منه مليوناً ونصف المليون دينار، وهو يكفي لاتمام 6-7 عباة، أما اجرة الخياط فتبلغ 250 الف دينار للعباءة من الدرجة الاولى ويستغرق فيها 3-5 ايام ولايستخدم في عمله سوى الابرة والخيط.

العباءة القطرية

معظم زبائن العباة المجراوية هم من امراء وشيوخ الخليج، فضلا عن شيوخ عشائر العراق بالاضافة الى عموم الناس، كما يقول الخياط طالب عبد المحسن عنيد. وعادة ما يكون الطلب في الخليج على العباة القطرية، وتسمى هكذا نسبة لحجم استهلاكها من قبل تلك الدولة، وهي عباة مجراوية الاصل من فصيلة ام «اربع هيلات»، وهناك زبائن ايضا من محافظات الموصل والرمادي وكركوك وصلاح الدين وديالى وتتركز طلباتهم على العباة «الكلبدون»، وكذلك بقية المحافظات الاخرى.

ويصل سعر العباة درجة اولى «كلبدون» لون اسود يصل الان الى مليون و750 الف دينار عراقي في حين ان العباة ام «ثلاث هيلات» لون اسود تبلغ مليون ونصف المليون ولا عجب ان تصل قيمة العباة المجراوية المسماة بـ«الحصيرة» الى ثلاثة ملايين دينار عراقي وهي من النوع الذي يرتديه العديد من شيوخ الجنوب.

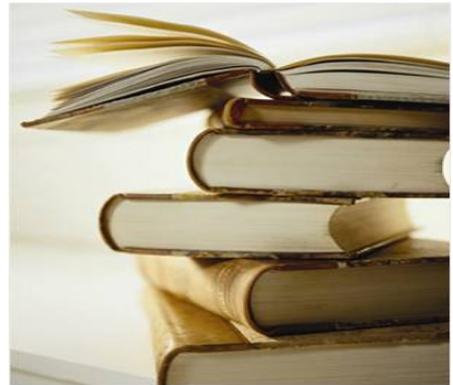
يوضح القاص والباحث في فولكلور العمارة سعدون البيضاني ان معظم الغازلين هم من عشائر بني جعيب والبهادل وزبيد والجمالة والبو عيسى والبزون وأفضلهم اريف الجعبي وابو سالم البدوي وكاطع البهادلي. ومن اشهر الحاكة سالم عبد النبي، كشكول حسن وزغير عيدان وعبد الواحد عيدان وحسين عبد علي وما تبقى منهم في قضاء المجر هو الحانك كريم لفته. وأشهر الخياطين الحاج هاني عبد النبي وعبد الحسين عنيد ومجيد طاهر وعبد الامير حنظل ويعكوب العطية، ومنهم من تعلموا المهنة وفتحوا لهم محلات خاصة في بغداد والمحافظات الاخرى ومنهم عبد



يقال انه عندما فتح العرب اسبانيا أخذ الكثير من الطلاب الاوروبيين يدرسون في جامعات الاندلس كطليطلة واشبيلية وغرناطة، وكان التقليد فيها ارتداء العباة او ما يسمى بـ«روب التخرج» اثناء حفلة التخرج. وما زال هذا التقليد قائما الى يومنا هذا سواء في الجامعات العالمية او العربية.

إحصاءات

إن مجموع ما يترجمه العرب سنويا يساوي خمس ما تترجمه اليونان، ولم يترجم العرب سوى 11,000 كتابا منذ العصر العباسي "منذ ألف سنة" وحتى وقتنا الحاضر، وفي أسبانيا وحدها يتم ترجمة أكثر من 11,000 كتابا في العام الواحد! أما متوسط القراءة لكل فرد في المنطقة العربية فهو يساوي 10 دقائق في السنة بمعدل ربع صفحة مقابل 11 كتاب في السنة للفرد في أمريكا و7 كتب في بريطانيا. *تقرير التنمية البشرية .



من قال : أن المرأة ولدت حرة !

المرأة في المجتمع الاشوري القديم

يلزمها القانون بارتداء العباة بعد
الزواج وفرض عقوبات شديدة على
المخالفات.

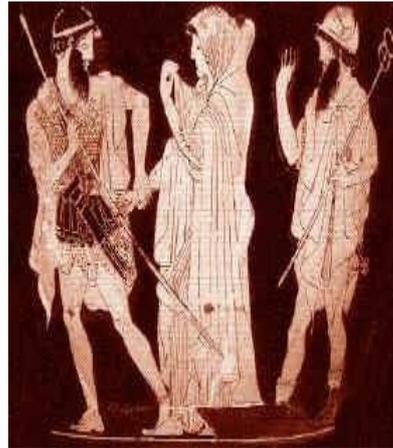


المرأة اليهودية في التوراة

مملوكة لزوجها قاصرا مهما بلغت
لا ترث من زوجها ولا من والدها
إذا وجد وريث ذكر.



المرأة بالمجتمع الروماني
ترتدي العباة والمتزوجة تغطي
شعرها كامل لو كشفت لايحتملها
القانون بحال تعرضت للاغتصاب أو
التحرش



يقال أن:

المرأة البدائية هي من أقامت الكوخ
وحرثت الارض، أما الرجل فكان
الصيد خاص له وما الحرب الا
صورة للصيد.



المرأة في المجتمع الاثيني القديم

مهمتها انتاج المواطنين، تتزوج
من اقرب اقاربها الذكور لضمان
إبقاء المال داخل الأسرة



دعاء عزال 2012

مجازر الدولة العثمانية الواردة في كتب التاريخ



سقطت بغداد على يد هولاكو المغولي "مؤسس السلالة الإيلخانية" في عام 1258 ، وبسقوطها انتهت الخلافة العباسية وقتل آخر خلفائها "المستعصم". دام حكم العباسيين خمسة قرون ونيف 1258-750"، وبزوالهم المفاجئ صارت منطقة الشرق الأوسط نهباً مشاعاً للغزاة من كل القوميات والأجناس والأعراق، وخلت الساحة من "أمراء المؤمنين" الذين يؤمنون المصلين في المساجد نهاراً، ليقيموا مجالس القصف والسكر والخلاعة والفجور في قصورهم ليلاً.

سبعة وثلاثين سلطاناً كان آخرهم السلطان عبد المجيد الثاني. "1922-1924" نجح العثمانيون خلال فترة حكمهم الطويل في نشر الرعب والهلع والقتل والدمار في كل الأرجاء. فتكوا بكل ما وقع في قبضتهم من شعوب وممالك وحضارات، حتى حلت نهايتهم بنهاية الربع الأول من القرن العشرين حين انبرى القائد التركي العظيم مصطفى كمال أتاتورك 1881-1938"، ليظهر بلاده من رجس الطغاة، ويلغي نظام الخلافة، ويعلن عن تأسيس الجمهورية التركية الحديثة "1923".

"4" تحت معاول العثمانيين الأوباش، سقطت القلاع الحصينة والمدن الزاهرة، واحدة تلو الأخرى. واستشرى وباء العثمنة في الأمم كالنار في الهشيم، فتهاوت تحت ضرباتهم اللنيمة كل آسيا الصغرى، ونصف أوروبا وعموم منطقة الشرق الأوسط، وشمال

"2" بعد ربع قرن من الزمان أسس عثمان الأول "1281-1326" الإمبراطورية التي سميت فيما بعد باسمه. وضع عثمان نواة إمبراطوريته تلك في الجبال الوعرة من وسط آسيا الصغرى "قرب أنقرة الحالية"، وعلى مسافة تزيد على ألف كيلومتر شمال/غربي مدينة بغداد. استثمر سلاطين بني عثمان الظرف التاريخي لصالحهم فأطلقوا على أنفسهم لقب "أمراء المؤمنين"، وقالوا بأنهم حماة حمى الإسلام، والذائدين عن الأرض والعرض.. يحكمون باسم الدين، ويقاثلون "في سبيل الله"، لنشر دينه، "الحنيف"، وإبادة "الكفرة" عن وجه الأرض.

"3" لم تذق البشرية طعم الراحة والسلام، على مدى سبعة قرون ونصف 1281-1923"، إذ أغرقها العثمانيون في دوامة من الحروب المتواصلة، وأبادوا أمماً وقبائل عن بكرة أبيها. توالى على حكم الخلافة

الجيش الإنكشاري". إثر هذه الزيارة، أصدر السلطان العثماني مرسوماً باستجلاب 40 عائلة من أصحاب المهن والحرف، من الموارد السريان من أطراف جبل لبنان، ليعيدوا لمدينة حلب وجهها الحضاري المشرق، على أن يعيشوا بمعزل عن المسلمين. جيء بالحرفيين المسيحيين، وأمروا بالإقامة على أطراف المدينة القديمة في "حي الأربعين" وبحضورهم انتعشت حلب ثانية: "أنتم نور العالم، لا تخفي مدينة على جبل، ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال، بل على المنارة، فيضيء لجميع الذين في البيت ""متى". 15- 5/14

" 9 بعد أن كسر سليم شوكة الصفويين والمماليك، استتب الأمر لابنه سليمان القانوني 1566-1520"، "الذي حارب على عدة جبهات، وانتصر على خصومه جميعاً، ووسع رقعة الإمبراطورية إلى أقصاها. اتجه شمالاً وغرباً فاحتل بلغراد ورودس "1522" وانتصر على المجر في معركة موهاكس 1526"، "ثم اتجه جنوباً وشرقاً فاحتل بغداد وتبريز 1534"، "وأرغم الصفويين على نقل عاصمتهم من تبريز إلى قزوین "1555". تعد مرحلة حكم السلطان سليمان القانوني أوج مجد الإمبراطورية العثمانية، ومع ذلك فلا يصح أن نسمي تلك الفترة "عصرًا "أو" عهدًا"، بل "حقبة" ليس إلا. عاشت البشرية تحت نير العثمانيين المقيت أشد أيامها جهالة وظلمة. "1281-1923" فقد نشر بنو عثمان روح التعصب الأعمى والحقد الأسود، والجهل والتخلف والقتل والتدمير. ومرت فترات حكمهم الطويلة دون إنجازات تذكر، فتاريخهم بمجملة وصمة عار يندى لها جبين الإنسانية.

" 10" اقتترف العثمانيون أبشع المجازر وأكثرها هولاً بحق منات الملايين من الأبرياء والعزل. وخير مثال على بشاعة العثمانيين، إصدارهم المرسوم السلطاني "الفرمان"، الذي أجاز قتل أكثر من مليون ونصف المليون من الأرمن، ونصف مليون من الكلدوآشوريين 1918-1915"، "في مجازر مروعة سميت في التاريخ الحديث بـ"سفر برلك" "أو بـ"مذابح الأرمن". "ورافق تلك المجازر تشريد أضعاف هذا العدد من الأبرياء الذين هربوا إلى البلاد المجاورة على غير هدى، باحثين عن ملجأ يؤوون إليه، فهلك الكثيرون منهم جوعاً وعطشاً، وصار آخرون هدفاً مباشراً لقطع الطرق، وطعاماً جاهزاً للوحوش والكواسر.

" 11" عين السلاطين العثمانيون ولادة لهم على الأقاليم التي سيطروا عليها، وأطلقوا عليهم لقب الباشوات "مفردها باشا". والباشا ليست لفظة تكريم كما قد يظن البعض، مثل "Lord, Sir or Dock" في الإنكليزية. بل هي لفظة إهانة وإذلال، وتعني بالحرف الواحد "الشخص الذي يحق له أن يقبل قدم السلطان ويضعها على رأسه" تبركاً. "وهذا بالضبط ما كان يفعله الباشوات، إذ يمثلوا بين أيدي سلاطينهم، عفواً، أعني إذ يمثلوا تحت أقدامهم.

تعد مهمة نشر الفوضى والقلق أولى أولويات الوالي

أفريقيا. خلف أورخان "1359-1324" أباه عثمان الأول، فاحتل مدينة بروسة وجعلها عاصمة له، وتلاه مراد الأول "1389-1359" الذي احتل أدرنه وجعلها عاصمة له، ثم احتل صوفيا وتسالونيقى-1385" "1386".

" 5" تخلف بايزيد الأول "الصاعقة" "1402-1389" عن أسلافه، فانهزم أمام تيمورلنك في معركة أنقرة "1402" وسقط في الأسر. لكن مراد الثاني-1421" "1451" تدارك عثرة جده بايزيد فاستعاد زمام الأمور وانتصر على بولونيا وهنغاريا "المجر" في معركة فارنا 1444"، "وعلى صربيا في معركة كوسوفو "1448" وسار محمد الثاني "الفتاح" "1481-1451" على خطى أخيه مراد الثاني فأسقط الدولة البيزنطية واستولى على عاصمتها القسطنطينية 1453"، "التي جعلها عاصمة للعثمانيين وأسماها الأستانة "استنبول"، ثم حاصر بلغراد وارند عنها أمام صمود يوحنا هونيادي، لكنه واصل غزواته ضد البيزنطيين، وأسقط عاصمتهم المؤقتة في مدينة طرابزون الأرمنية "1461".

" 6" استمرت الحروب سجلاً بين العثمانيين والأوروبيين حتى وصل إلى حكم الأستانة، السلطان سليم الأول "1520-1512" والذي أحدث تغييراً جوهرياً في وجهة المعارك. فقد استشعر السلطان سليم خطراً متنامياً على الحدود الجنوبية الشرقية لإمبراطوريته، فحارب الصفويين وانتصر على الشاه إسماعيل الأول الصفوي في معركة جالدران 1514"، "ثم حارب المماليك وانتصر عليهم في معركة مرج دابق 1516"، "التي دارت رحاها على نهر قويق "بين منبع وأنطاكيا"، وأسقط حلب ودمشق والقاهرة، وشنق ملكهم الأشرف "ظومان باي الثاني"، منهياً بذلك حكم المماليك لمصر. "1517"

" 7" انبهر السلطان سليم الأول لتعدد الصناعات وتنوع المهن في مدينة حلب الشهباء، وفوجئ بالرقى والعمران الذي وصلت إليه المدينة العريقة، والذي طبع بعمق في ذاكرته المريضة "لا نقول في وجدانه، فهو لا يملك وجداناً". زار المدينة بعد عدة سنوات ليجدها في حال يرثى لها من الانحطاط والتردي. استفسر عن سبب الخراب والدمار الذي أصاب المدينة والتي كانت قبلاً قبلة للناظرين، فأخبره مرافقوه بأن ماحدث هو نتيجة طبيعية لعدم استتباب الأمن في المدينة، ولسيطرة الجيش الإنكشاري عليها، وكأني بهم يقرؤون الإنجيل الشريف: "من ثمارهم تعرفونهم، أيجنى من الشوك عنب، أو من العليق تين؟" "متى" 16- 7/15

" 8" تساءل سليم بدهشة، عن سر اختفاء دكاكين الصاعقة والحرفيين المهرة، الذين كانت تعج بهم المدينة فيما مضى، فرد عليه أحد قادة جيشه: "لقد هرب نفر كبير منهم لدى دخولنا المدينة، وقتل العديد منهم بأيدي جيشنا، وأما البقية الباقية فقد أعلنوا إسلامهم، وتعلموا اللغة التركية، وانضموا إلى صفوف

العثماني، وتتلخص مسؤولياته بنشر الرعب والقهر والقتل والدمار. وأفضل الولاة في أعين السلاطين من يبالغ في استخدام السياط والقاروخ ومفارم اللحم البشري، وأفران شي الأدميين، "وذلك ما اقتبسه حليفهم هتلر في مجازره لاحقاً". ونرى أكثر الولاة قبولاً لدى الأستاتة، من ينجح في تشريد وتهجير وتدمير أكبر عدد ممكن من القرى والمدن والبلدات التي تقع تحت سيطرته.

"12" كان العثمانيون ينظرون بازدراء إلى جيرانهم المسلمين في الشرق والجنوب من فرس وأكراد وعرب. وكانوا يكيلون للناطقين بالعربية أقذع السباب والشتم. فعبارة "عرب جرب" الشهيرة، هي واحدة من ألطف وأرق ألفاظهم البذيئة، وفيها يشبهون العربي بالمداس الذي يتم انتعاله بعد ارتداء الجوارب. خص العثمانيون شعوب أوروبا بغزواتهم المدمرة، وحقدهم وغيظهم، مستنكفين عن إضاعة الوقت والجهد في تدمير شعوب اعتبروها "أقل شأنًا" قاطنة في جنوبهم الشرقي. بيد أن العثمانيون لم يتوانوا يوماً عن تدمير تلك الشعوب المسلمة، حين تهدد أمنهم خطر عسكري قادم من هناك، أو بعد سلسلة من هزائم وخيبات أمل في معاركهم مع أوروبا.

"13" أرسل والي مصر محمد علي باشا ابنه ابراهيم باشا لقتال العثمانيين في سوريا، فانتصر عليهم في قونية "1833- 1831" وفي نصيبين 1839"، وبذلك تدهورت الأوضاع في المنطقة. ولأجل تأمين سلامة طريق تجارة الحرير، فقد رعت ملكة إنكلترا

الشابة فكتوريا "1837-1901" مفاوضات سلام جرت في لندن عام 1840، بين السلطان العثماني الشاب عبد المجيد الأول "1861-1839"، وحاكم مصر الشيخ محمد علي باشا "1849-1805"، انتهت بتوقيع معاهدة لندن التي يتخلى بموجبها محمد علي عن سوريا مقابل إقرار العثمانيين بأحقية سلالته في حكم مصر. يقال "والعهدة على الراوي" بأن السلطان العثماني رفض الصفقة مبدئياً لكنه أمام إلحاح مضيفته، وافق عليها لاحقاً بقوله: "بقتشيشك مصر". "أي إنه تنازل عن مصر، لا عن قناعة ذاتية، بل إكراماً للملكة.

"14" تقوم، فلسفة "الإدارة العثمانية على اعتبار الشعوب الرازحة تحت نيرهم كجرذان مخبأة في كيس من القطن، الجفاف Canvas"، وهو ما نسميه في العامية، الكونية "أو" الجوال "والتي نستعملها في خزن القمح والشعير لأن نسيجها الخشن يسمح بمرور الهواء خلالها، فلا تتعفن. ويقول لسان حال العثمانيين: "يجب أن نزعزع أمن واستقرار الشعوب التي نحتلها، ونجعلها تعيش في رعب وقلق دائمين، حتى نبقىها

تحت سيطرتنا، لأن الجرذان إذا ما تركت كي تنعم بالهدوء والسلام، فإنها ستجد الفرصة سانحة لقضم خيوط القنب والهرب من الكيس، أما إذا واطبنا على رجليها بعنف فإننا نمنعها من الاستناد على أرجلها والإمساك بتلابيب تلك الأكياس، والشروع في قضمها والخروج منها".

"15" ليست التركية بلغة حقيقية بل هي مزيج من اللغظ والتعابير المسخ، المستوردة بصورة عشوائية من كل لغات الشعوب التي سقطت بأيدي العثمانيين. كتب العثمانيون أوامرهم بالحروف العربية كي يحافظوا على ارتباطهم المزعوم بالخلافة العباسية الإسلامية البائدة. وفي عام 1923 أمر مصطفى كمال أتاتورك بإلغاء نظام الخلافة العثمانية، وإلغاء استخدام الحروف العربية في كتابة التركية، "التي بها تكتب أيضاً الفارسية والأوردو حتى يومنا هذا"، واستبدالها بحروف



لاتينية، وشجع فكرة صياغة وتأليف قواعد للغة التركية، وإغناء اللغة بالمؤلفات الأدبية والقومية.

"16" يعزوا العثمانيون خسارتهم المتتالية لمعظم الممالك التي كانت تحت إمرتهم، واقتصار دولتهم "تركيا الحالية" على آسيا الصغرى وجزء أوربي صغير من بقايا الدولة البيزنطية "بموجب اتفاقية سان ريمو 1920"، يعزونها إلى عامل اللغة التي هي في عرفهم العنصر الوحيد للقومية. فتلك الشعوب "بحسب رأيهم" قد انفصلت عن تركيا فقط لكونها لم تتحدث التركية. ولذلك فاللغة الوحيدة التي يسمح باستخدامها في وسائل الإعلام التركية هي التركية، وبها تبث خمسون قناة تلفزيونية TV Channels وعشرات المحطات الإذاعية. Radio Stations. وتعد تركيا الرائدة بين دول العالم في دبلجة الأفلام والمسلسلات الأجنبية بأصوات ممثلين أترك، ونادراً ما تجد ترجمة مكتوبة Close Caption على الأفلام. "Masochism".

* عن صفحة الباحث : بولخريف ماتياس

.. ما قبل الانتهاء



أشعر أني منهوب حتى آخر جيب في عمري!
أتناقص تدريجياً..

مثل خزينة بلد فاسد!

لا أفهم كيف أنا دوما أفتح صنبور الأخلاق.. وأنساه!

مع كل صباح أكتشف جفافاً آخر في جسدي..

وأقول: إذا جاء الليل ستنكشف العورات الفجة..

ويجيء الليل ليثقبني ثقباً آخر..

حتى يبتز طعاماً للنجمات!

"محمد علوان"

أمل دنقل

تواصل .. المجلة الاولى للجالية العراقية والناطقين بالعربية في السويد
تصدر بنسخة أسبوعية .. في محاور " المعلومة . الاندماج . التنوع الثقافي "
ونسخة شهرية .. في محاور " التواصل الوطني .. والالتقاء الحضاري .

تأسست في 1996 .. عن إعلام اتحاد الجمعيات العراقية في السويد
Tawasol- ISSN, 1404-1405 / Patent & Registreringsverket nr 29165
صاحب الامتياز. ورئيس التحرير : عبد الواحد الموسوي

Abdulwahid Almoosawi : Redaktör Ansvarig
irakiska@yahoo.com .. IRS , Lillbybacken 7 , 163 75 Spånga – Stockholm , Sweden





irakiska@yahoo.com

إتحاد الجمعيات العراقية في السويد

تواصل وطني .. إنقاء حضاري